الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : التاريخ

الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل:

الصراع العربي الإسرائيلي من كامب ديفيد إلى أوسلو 1978-1993م

مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي LMD تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبتان:

- سهام عيساوي
- وفاء عبدالكريم

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
فاروق جياب	جامعة محمد بوضياف	رئيسا
بتة مرزوق	جامعة محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
سميحة دري	جامعة محمد بوضياف	ممتحنا

السنة الجامعة :1444هـ-1445هـ/2023م-2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نحمد الله ونشكره كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وفي البداية نستغفر الله عدد خلقه،

ورضا نفسه، وزنة عرشه ومداد كلماته، ونسأله أن يتقبل منا أعمالنا واجتهادنا ويرضي بها عنا ،

ثم نصلي على

أشرف الخلق سيدنا محمد – صلي الله عليه وسلم – وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

نتقدم بالشكر للأستاذ الفاضل بتة مرزوق بالإشراف على بحثنا وتوجيهنا فله كل الاحترام والامتنان

كما نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان لكل من درسنا من أساتذة

وبذل مجهودات لإثراء مجالنا التاريخي وترسيخه جزاهم الله خيرا

كما نشكر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على اتاحت الفرصة لنا لنيل شهادة ماستر في التاريخ المعاصر

من رئيس القسم إلى كل الطاقم الإداري

ونتوجه في الأخير بالشكر للسادة المناقشين على قبولهم مناقشة مذكرتنا بتقديم الإرشادات وتصحيح النقائص

الإهداء

إلى من أوصى الله بهما برا وارتبط برضاهما وقال الله فيهما ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [سورة الإسراء الآية: 23]

إلى أغلى ما في الوجود أمي الغالية وأبي العزيز أطال الله في عمرهما وأدامهما بالصحة والعافية لرؤية المزيد من النجاحات إن شاء الله

إلى مصدر سعادتي إخوتي كمال ،إسماعيل،إبراهيم أسامة وأخواتي جميلة أمل وعائشة

إلى صديقتي وفاء التي تقاسمت معي هذا العمل إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد .

سهام

الإهداء

أهدي عملي هذا المتواضع لمن كان سببا في وجودي قرة عيني أمي وأبي حفظهما الله ورعاهم

كما اهدي إهداء خاص إلى حبيبة قلبي التي رحلت عني جدتي مريم مربيتي وسندي في الحياة

معلمتي ورفيقة دربي رغم أنها أمية لكنها كانت دائما تشجعني على المواصلة، رحمة الله عليها

والى روح جدي الغالي احمد وأخوالي محمد وبوعلام وخالتي الحاجة رحمهم الله جميعا . . .

والى كل من رحلوا وما زالوا في ذاكرتنا لم ننسهم تاركين لنا بصمة وذكرى في قلوبنا

إلى زهراتي أخواتي مريم وعائشة وإيمان واخص بالذكر الدكتورة نادية صاحبة القلب الكبير

والعقل المدبر والتي شجعتني على المواصلة

دراستي،والى أخي الوحيد والقريب بلقاسم

الي خالاتي فتيحة فيروز وفاطنة والخال عبد الدايم والى الصغيرات المؤنسات بنات الأخت العزيزات

رهف، منار، فتون

ولا أنسى صديقاتي في العمل الزهرة، بشرى، فتيحة، والزملاء الكرام

إلى صديقتي التي شاركتني إعداد المذكرة سهام

والى كل من ساندني وقدم لي يد العون في انجاز هذه المذكرة ولم يبخل علينا بالدعاء

وفاء

مقدمة

مقدمة

يعتبر الصراع العربي الإسرائيلي واحدًا من أبرز الصراعات الدولية التي أثرت على المنطقة الشرقية للبحر الأبيض المتوسط. بدأ هذا الصراع منذ إعلان قيام الكيان الصهيوني عام 1948، حيث تصاعد التوتر بين الدول العربية وإسرائيل مما أدى إلى مجموعة من الحروب والصراعات المستمرة.

في أكتوبر 1973، شهد الصراع العربي الإسرائيلي منعطفًا حاسمًا عندما شنت مصر وسوريا هجمات مفاجئة على إسرائيل في حرب أكتوبر. بعد نزاعات مستمرة، تم التوصل إلى وقف إطلاق النار، وفتحت الباب أمام محادثات سلام جديدة.

في عام 1978، جرت محادثات كامب ديفيد التي جمعت بين الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، برعاية الولايات المتحدة. أسفرت هذه المحادثات عن اتفاقية سلام بين مصر وإسرائيل تم الإعلان عنها في عام 1979.

وصل الصراع العربي الإسرائيلي إلى مرحلة جديدة مع توقيع اتفاقية أوسلو في عام 1993. وقعت الاتفاقية بين ياسر عرفات وإسحاق رابين بحضور الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، وهي تأتي بعد مفاوضات طويلة وتعتبر خطوة هامة نحو تحقيق السلام الشامل في المنطقة.

تُظهر هذه الأحداث البارزة كيف أن الصراع العربي الإسرائيلي تطور وتغير على مر العقود، وكيف أن كل حدث كان له تأثيره الخاص على المشهد السياسي والاجتماعي في المنطقة. فمن المهم فهم هذه السياقات التاريخية لفهم جذور الصراع وآفاق التسوية المستقبلية، وفي بحثنا هذا سنحاول تسليط الضوء على مرحلة من مراحل هذا الصراع والتي تربط بين اتفاقيتين مهمتين كامب ديفيد وأوسلو التي كان لهم تأثير كبير وذلك من خلال الإجابة عن الإشكالية التالية:

⟸كيف أثرت اتفاقيات كامب ديفيد وأوسلو على الصراع العربي الإسرائيلي؟

من الإشكال الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي التأثيرات السياسية الرئيسية لاتفاقية كامب ديفيد على الصراع العربي الإسرائيلي؟

- كيف أثرت اتفاقية أوسلو على العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين؟
- ما التحديات التي واجهت تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد وأوسلو؟
- كيف كان استقبال المجتمع الدولي لاتفاقيات كامب ديفيد وأوسلو؟
- ما هو الدور الذي لعبته الولايات المتحدة في دعم أو تعزيز اتفاقيات كامب ديفيد وأوسلو؟

أسباب اختيار الموضوع

ومن بين الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع نذكر:

أ-الأسباب الموضوعية:

- ✓ أهمية إجراء دراسة عن تأثير اتفاقيات كامب ديفيد وأوسلو على الصراع العربي الإسرائيلي، باعتبارهم اتفاقيتان من اجل السلام.
- ✓ توجيه الانتباه إلى العوامل التي تمنع تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.
- ✓ تأثير الاتفاقيات بشكل كبير على الصراع العربي الإسرائيلي وعلى السياسة في المنطقة بشكل عام.
- ✓ الأحداث الحالية في فلسطين والتي زادت فيها حدة الصراع العربي الإسرائيلي، وإبراز صعوبة إيجاد حل عن طريق اتفاقيات لن يحترمهم الكيان الصهيوني، مثلهم مثل اتفاقيات كامب ديفيد وأوسلو.

ب- الأسباب الذاتية:

- ✓ الاهتمام الشخصي بالشأن السياسي في الشرق الأوسط.
- ✓ التأثر الشخصي بالأحداث والتطورات في الصراع العربي الإسرائيلي.
- ✓ الرغبة في فهم أعمق لجذور الصراع وتأثيره على المجتمعات المعنية.

عرض الخطة: وبعد النظر في مجموع المادة العلمية وضعنا خطة منهجية شملت المقدمة وثلاث فصول ، وقد تناولنا في الفصل التمهيدي حرب اكتوبر 1973، عالجنا في المبحث الأول: ظروف حرب أكتوبر 1973 وفي المبحث الثاني: أسباب، وأحداث حرب أكتوبر 1973

وفي المبحث الثالث: نتائج حرب أكتوبر 1973، وفي الفصل الأول تناولنا فيه اتفاقيات كامب ديفيد ودراسة في المضامين اندرج ضمنه ثلاث مباحث وضحنا في المبحث الأول: الإطار السياسي لاتفاقية كامب ديفيد، وجاء المبحث الثاني تحت عنوان: نتائج وأثار اتفاقية كامب ديفيد والمبحث الثالث: المواقف الدولية والعربية من الاتفاقية

أما في الفصل الثاني والمعنون بـ: اتفاقية أوسلو 1993 قسمناه هو الأخر إلى ثلاثة مباحث تطرقنا في المبحث الأول إلى البيئة السياسية لاتفاقية أوسلو وفي المبحث الثاني المواقف العربية والدولية والفلسطينية من اتفاقية أوسلو، والمبحث الثالث والأخير كان حول تقييم الاتفاقية وانعكاساتها. وجاءت الخاتمة للإجابة على إشكالية الموضوع وتساؤلاته.

مناهج البحث:

وللخوض في هذا الموضوع اتبعنا في دراسته المنهج التاريخي والمنهج التحليلي، فقد وظفنا الأول في ترتيب الأحداث عبر مراحل الموضوع واستخدمنا الثاني في تقسيم هذه الأحداث وتحليلها.

صعوبة البحث:

أثناء قيامنا بانجاز هذا العمل واجهتنا العديد من الصوبات وعوائق نذكر منها:

- ✓ ضيق الوقت نظرا للالتحاق المتأخر بالدراسة.
- ✓ قصر المدة وصعوبة التنسيق بين العمل والدراسة.
- ✓ تشعب موضوع الصراع العربي الإسرائيلي من كامب ديفيد إلى اتفاقية أوسلو فهو موضوع شائك ومعقد يتطلب فهما عميقا للتاريخ والسياسة والعلاقات الدولية.

وصف لأهم مصادر البحث ومراجعته:

تشتمل المادة العلمية التي اعتمدنا عليها على مجموعة من المصادر والمراجع إضافة إلى المقالات ونذكر من بينها:

- أحمد البرصان وآخرون، **مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي**
- عبدالعزيز مصطفى كامل، **العلمانيون وفلسطين: ستون عاما من الفشل وماذا بعد؟**

- ممدوح فيصل، **قصة اتفاق أوسلو:الرواية الحقيقية الكاملة-طبخة أوسلو-**
- نايف حواتمة، **أوسلو والسلام الآخر المتوازن**
- إبراهيم أبو حجيلة، سالم خلة، **اتفاقية أوسلو: المسيرة المتعثرة في منعطفها الجديد**
- قيس عبدالكريم وآخرون، **سلام أوسلو بين الوهم والحقيقة**
- سالي عاطف فتح الله محمد، **إعلام الحرب بين الحقيقة والتضليل -حرب أكتوبر-.**
- محمد عبد الغني الجمسي، **مذكرات المشير الجمسي: حرب أكتوبر1973.**
- أحمد علي حسن، **اتفاقيتا كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل.**
- فهد خليل زايد، **الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر: دراسة تحليلية.**

الفصل التمهيدي: حرب أكتوبر 1973

تمهيد:

تعود جذور الصراع العربي الإسرائيلي إلى أعماق التاريخ، ويُعتبر واحدًا من أطول الصراعات التاريخية في العالم المعاصر، تعود مصادر هذا الصراع إلى نهاية القرن التاسع عشر وتأسيس الكيان الصهيوني في فلسطين عام 1948. يتميز الصراع العربي الإسرائيلي عن غيره من الصراعات بشموله لمختلف الجوانب الإستراتيجية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية وغيرها. تصاعدت التوترات بين إسرائيل والدول العربية المحيطة بها، بعد الهزيمة العربية في حرب عام 1967 التي أدت إلى احتلال إسرائيل لأراضٍ جديدة. لتبرز حرب أكتوبر 1973 كنقطة تحول حاسمة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي.

حيث تُعتبر حرب أكتوبر 1973م إحدى جولات الصراع العربي الإسرائيلي، وتُعرف أيضًا بحرب يوم الغفران في المصادر الغربية. وتُعرف الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة بحرب تشرين أو حرب رمضان، واسمها الرمزي بدر. سعت مصر وسوريا، وانضمت إليهما العراق ودول عربية أخرى، إلى استعادة الأراضي التي فقدوها خلال حرب 1967، وقامت بشن هجوم مفاجئ على إسرائيل في 6أكتوبر، استطاعت قوات الهجوم المصرية والسورية تحقيق تقدمٍ سريعٍ في المعارك الأولية، مما أثار حالة من الهلع في إسرائيل.

ردت إسرائيل بقوة، وبدأت في تنفيذ عمليات عسكرية واسعة النطاق للدفاع عنها وصد الهجوم العربي. شهدت الحرب مواجهات شرسة وقتال عنيف بين الجانبين على عدة جبهات، وكانت تتشابك القوات في معارك دامية.

لهذا سنحاول في هذا الفصل إبراز الظروف التي سبقت الحرب وماهي الأسباب التي أدت إليها، وأهم نتائجها.

المبحث الأول: ظروف حرب أكتوبر 1973

المطلب الأول: الأحداث التي سبقت حرب أكتوبر

تم تقسيم السنوات التي بين النكسة والنصر إلى أربع مراحل من خلال التسجيل التاريخي والتسلسل الموضوعي للأحداث، وكان لكل مرحلة منها هدفها وسماتها وإنجازاتها:

– مرحلة الصمود من جويلية 1967 إلى أوت 1968 الهدف في تلك الفترة كان إعادة بناء القوات المسلحة والهيكل الدفاعي على الضفة الغربية لقناة السويس، وتجهيزه بالأعمال الهندسية، مع الحفاظ على الهدوء وضبط النفس على الجبهة.

– مرحلة الدفاع النشط من سبتمبر 1968 إلى فيفري 1969 كان الهدف منها تنشيط الجبهة بالكامل والتسبب في اضطراب القوات الإسرائيلية على الضفة الشرقية لقناة السويس وتكبيل حريتها، خاصة في المناطق الأمامية مع العمل على جرها لخسائر في المعدات والأرواح.[1]

– مرحلة حرب الاستنزاف من مارس 1969 إلى أوت 1970: كان الهدف منها إخافة إسرائيل من الثمن الذي سيدفع مقابل استمرار بقائها على الضفة الشرقية للقناة. وبفساد نظريات الأمن المبنية على أساس احتلال أراضي الغير، وإخلال الأسطورة التي أحاطت بالجيش الإسرائيلي، فضلا عن التطعيم المعنوي والمادي للمقاتل المصري للمعركة.

– مرحلة التمهيد والإعداد لشن الحرب من أوت 1970 إلى أكتوبر 1973: وهي المرحلة الأخيرة التمهيدية لحرب أكتوبر، والتي وضع فيها الخطط التفصيلية لشن الهجوم عبر قناة السويس واقتحام خط بارليف[2] وتدميره على الضفة الشرقية للقناة، وذلك بعد الانتهاء من تدريب وتسليح القوات المسلحة برية وجوية وبحرية ودفاع جوي لتنفيذ مهامها في الحرب القادمة على أكمل وجه.

---

[1] طه المجدوب، **هزيمة يونيو حقائق وأسرار-من النكسة حتى حرب الاستنزاف-**، دار الهلال، القاهرة، 1988، ص 161.

[2] خط بارليف: هو خط أقامته إسرائيل للتحصينات، بمحاذاة قناة السويس، عرف باسم المسؤول عنه حاييم بارليف رئيس الأركان الإسرائيلي ، عام 1968م – 1387 هـ ، وحينما سئل (بارليف) من قبل أحد الصحفيين بعد الحرب عن سبب تآكل هذا الخط ؟ أنكر نسبة التحصينات إليه، معللا ذلك بأن التسمية بدعة صحفية، وليست تسمية رسمية! (أنضر) أحمد بن عبد الله الزغيبي، العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، 1998، ص 454.

ألحقت القوات المسلحة المصرية بالعدو الإسرائيلي الضربة تلو الأخرى، إلى أن طلبت القوات الإسرائيلية وقف إطلاق النار، وقبلت مصر بمبادرة روجرز[1] وانتهت حرب الاستنزاف في أوت 1970، ورغم كونها من أعظم الحروب من الجانب المصري إلا أنه في نهايتها لم تتمكن مصر من أن تعيد أراضيها المحتلة.[2]

المطلب الثاني: اختلاف حرب أكتوبر عن الحروب السابقة

جاءت حرب أكتوبر 1973، فكانت حربًا مختلفة تماما عن الحروب السابقة لها، بعد أن تم التعمق في معرفة العدو الإسرائيلي لتحديد مصادر قوته ومواطن ضعفه تحديدًا دقيقا مهد ذلك الطريق في الصراع العسكري الدائم والمستمر بين العرب وإسرائيل.

لقد خاضت القوات المسلحة حرب جوان 1967 وحرب أكتوبر 1973 ضد نفس العدو، واختلفت النتيجة اختلافًا واضحًا بين الهزيمة والنصر. وأغلب الرجال الذين اشتركوا في حرب جوان هم أنفسهم الذين اشتركوا في حرب أكتوبر بفاصل زمني حوالي ست سنوات، وهي فترة زمنية قصيرة لا يمكن أن يقال إن جيلًا حل محل جيل. فضلا عن ذلك فإن الموقف العسكري الاستراتيجي في أكتوبر 1973 كان أصعب من الموقف في حرب جوان. وبرغم ذلك عبرت من الهزيمة، وحققت النصر العسكري في ظروف سياسية أعقد مما كانت في جوان. ومن اللافت للنظر أيضًا أن إسرائيل انتصرت في حرب جوان من حدود اعتبرتها غير أمنة وانتصرت العرب في حرب أكتوبر من حدود اعتبرتها آمنة.[3]

[1] مبادرة روجرز: مبادرة عرفت باسم وزير الخارجية الأمريكي آنذاك وليم روجرز، وأعلن عنها في 1970/6/2 ، وتضمنت المبادرة في بندها الثاني الدعوة للعودة إلى وقف إطلاق النار لمدة محددة تبدأ على أقل من 7/1وحتى 1970/10/1، وأعلنت مصر موافقتها على المبادرة ثم الأردن ثم إسرائيل (أنظر) محمد اشتيه، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2001، ص610.

[2] سالي عاطف فتح الله محمد، **إعلام الحرب بين الحقيقة والتضليل –حرب أكتوبر–**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2023، ص 43.

[3] محمد عبد الغني الجمسي، **مذكرات المشير الجمسي: حرب أكتوبر1973**، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 2001، ص 10.

المبحث الثاني: أسباب، وأحداث حرب أكتوبر 1973

المطلب الأول: أسباب حرب أكتوبر 1973

هناك عدة أسباب أدت إلى الحرب نذكر منها:[1]

1. أهم الأسباب لهذه الحرب استرداد الأراضي المحتلة بعد 1967م، وتحريك القضية الفلسطينية التي اعتراها الركود والإهمال والتهرب الإسرائيلي من تنفيذ القرار 242 مستندة في التلاعب إلى النص الإنجليزي حول ما تضمنه بالنسبة إلى انسحاب من الأراضي في تفسيره بالانسحاب من أراضي التي احتلت في 1967م، مع فشل الجهود الدبلوماسية المبذولة للتسوية، مع أن مصر قدمت تنازلات مهمة في إجابتها على يارينج[2] في قبولها بالتجزئة التي أدخلها يارينج، فشل مهمة يارينج بسبب رفض إسرائيل الانسحاب إلى حدود ما قبل 5 يونيو 1967م، يُرى إن السبب الرئيسي في فشل مهمة يارينج الدعم الأمريكي لإسرائيل لتحقيق الإستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية الرامية إلى تحقيق استسلام عربي كامل للوضع الامبريالي بعد1967م.

2. تجمد الوضع بعد أن أصدر الرئيس الأمريكي نيكسون[3] تعليماته إلى وزارة الخارجية بتجميد أي تحرك أو مبادرة بالنسبة للشرق الأوسط.

3. استمرار حالة اللا حرب واللا سلم وعدم احترام إسرائيل لقرار وقف إطلاق النار.

---

[1] التومي زينب، **السياسة الأمريكية في حرب أكتوبر 1973م**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 03، العدد03، 2020، ص ص 57-58.

[2] يارينج جونار (1907-2002): دبلوماسي سويدي قام بالوساطة نيابة عن الأمم المتحدة في الصراع العربي الإسرائيلي. ولد في برونبي بالسويد، وكان أكاديميًا متخصصًا في اللغة والتاريخ التركيين قبل التحاقه بالسلك الدبلوماسي السويدي في سفارة أنقرة. وبعد حرب عام 1967، تم تعيينه للتوسط بين إسرائيل والعرب. (انضر)

Ilan Pappe, Johnny Mansour, Historical Dictionary of Palestine,The Rowman & Littlefield Publishing Group، London، 2022، p 223.

[3] ريتشارد نيكسون 1913-1994 (Richard Nison) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع والثلاثون (1969 - 1974). اضطر للتنحي في بداية فترة رئاسته الثانية بسبب فضيحة ووترغيت تحت وطأة تهديد الكونغرس بإدانته وفضيحة ووترغيت تتلخص في أن نيكسون خاض معركة التجديد للرئاسة عام 1972 وفاز فيها فوزًا ضئيلا ضد خصمة الديموقراطي همفري خلال انتخابات 1968، لذلك قرر نيكسون القيام بعمليات تجسسية على مكاتب الحزب الديموقراطي المنافس في مبنى ووترغيت، ومنه أخذت الفضيحة اسمها (أنضر) ريتشارد نيكسون، الفرصة السانحة ترجمة أحمد صدقي مراد، دار الهلال، القاهرة، 1992

4. تحديد الرئيس السادات[1] لأهداف الحرب من واقع اتجاهات الإدارة الأمريكية حيث كان يضع ثقته فيها وفي قدرتها على تحقيق التسوية العادلة والشاملة مع إسرائيل فكان الهدف الاستراتيجي السياسي "تحدي نظرية الأمن الإسرائيلي" وحدد الهدف الإستراتيجي العسكري "إزالة الجمود العسكري والعمل على تحرير الأرض على مراحل متتالية حسب إمكانيات القوات المسلحة المصرية منفردة أو بالتعاون مع القوات المسلحة السورية، كما ألزم السادات القوات المسلحة بقيود سياسية تحدد شكل حدود العمل العسكري كالأتي:

– أن يكون العمل العسكري محدوداً لا يتعدى تحرير شريط ضيق من الأرض شرق قناة السويس من أجل تحريك الموقف السياسي الجامد وليس من أجل تحرير الأرض الشاملة..

– أن يكون العمل العسكري محدوداً ومقتصر على محور قناة السويس سيناء حتى لا تتطور إلى حرب شاملة.

المطلب الثاني: أحداث حرب أكتوبر 1973

اشتركت القوات المصرية والقوات السورية معًا للقيام بعمليات عسكرية لتحرير الأرض العربية من الاحتلال الإسرائيلي، واتفقتا على تنفيذ الخطة جرانيت 2 المعدلة «بدر»[2]، ولكن لا يوجد أي ارتباط أو تنسيق أو تعاون بري أو بحري أو جوي بين الجبهتين، وكان الاتفاق على بدء العمليات الحربية في توقيت واحد هو الارتباط الوحيد بين الجبهتين؛ أي أن إدارة عمليات كل جبهة كانت

[1] محمد أنور السادات: ولد في 25 ديسمبر 1918م بقري ميت أبو الكوم بمحافظة المنوفية، وتلقى تعليمه الأولى بذات المنطقة، ثم التحق بمدرسة الأقباط الابتدائية بطوخ دلكا، وفى 1935م إلتحق بالمدرسة الحربية لاستكمال دراسته العليا، وتخرج من الكلية الحربية عام 1938م، وواصل السادات خدمته بالجيش المصري، وحينما قامت ثورة 1952م كان ضمن الضباط الأحرار، وأذاع بيان الثورة، وتولى رئيساً لمصر عقب رحيل الزعيم جمال عبد الناصر في 28 سبتمبر 1970م، وتم اغتياله على يد جماعة الإخوان المسلمين في حادثة المنصة الشهيرة في 6 أكتوبر 1981م، لمزيد من التفصيل انظر: محمد صادق إسماعيل، أشهر قضايا الاغتيالات، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2012، ص35.

[2] خطة جرانيت 2 هي خطة عسكرية وضعتها الأركان العامة المصرية برئاسة الفريق سعد الدين الشاذلي في أغسطس 1971. كان الهدف الأساسي من الخطة هو احتلال المضائق الجبلية في شبه جزيرة سيناء. دمجت خطة جرانيت 2 مع خطة المآذن العالية تحت اسم خطة بدر.
(أنضر): موسوعة ويكيبيديا، على الرابط:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7%D8%A9_%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%AA_2#cite_note-2 .(consulté le 22/05/2024 à 12h40)

منفصلة عن الأخرى. وكان السند السياسي في هذه المشاركة هو اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر وسوريا الموقعة عام 1966، وتعين الفريق أول أحمد إسماعيل علي بوصفه قائدًا عاما للقوات المصرية، قائدًا عاما للقوات المتحالفة.[1]

المبحث الثالث: نتائج حرب أكتوبر 1973

أدت حرب أكتوبر 1973 إلى نتائج كثيرة ، وطرحت معطيات جديدة في مختلف المجالات، وتلك هي طبيعة الحروب الفاصلة التي تمثل نقاط تحول وبدايات مراحل جديدة، ونعرض فيما يلي لبعض النتائج التي ترتبط بطبيعة التحول التاريخي الذي طرأ على مختلف الاتجاهات بوجه عام، وعلى مسار الصراع العربي – الإسرائيلي بوجه خاص، وذلك بهدف إبراز أهمية حرب أكتوبر 1973 عربيًّا ودوليًّا في مختلف المجالات.

المطلب الأول: النتائج السياسية لحرب أكتوبر 1973

1- أثبتت حرب أكتوبر 1973 إمكانية تحقيق الوحدة العربية: لم تظهر الوحدة العربية من خلال تنسيق جهود الجبهتين المصرية والسورية فحسب، بل في التعاون العربي سياسياً وعسكريا واقتصاديا، ومعنويا، وقد تعددت سبل التعاون العربي، حيث شاركت بعض الدول العربية بقوات عسكرية في المعركة، والإمداد بالأسلحة، واستخدام سلاح البترول. وقد ذكر الفريق أول محمد فوزي أن الدول العربية شاركت على الجبهة المصرية بقوات جزائرية وليبية ومغربية، وكويتية، وتونسية وفلسطينية، أما على الجبهة السورية فقد شاركت قوات عراقية، وأردنية وسعودية، ومغربية. وقد قدمت اليمن معاونة إستراتيجية في حصار باب المندب بحريا، وقد أدى هذا الحصار إلى عزلة إسرائيل، وأبرز أهمية باب المندب إستراتيجيا.

2- ساعدت حرب أكتوبر على تدعيم التضامن الأفريقي: تضامنت إفريقيا مع مصر بصورة أكثر فعالية في أثناء الحرب وبعدها، وذلك بالعديد من المحاولات السياسية الدولية لتسوية أزمة الشرق

[1] محمد فوزي، **حرب أكتوبر 1973 دراسة ودروس**، الكرمة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 10.

الأوسط، فقد ساند الأفارقة الموقف المصري بصلابة، حيث قطعت معظم الدول الأفريقية علاقاتها مع إسرائيل.[1]

3- سلاح النفط: برزت الأمة العربية من خلال أحداث الحرب العربية الإسرائيلية في سنة 1973؛ كقوة يحسب حسابها بين القوى العالمية والإرهاص بإمكانية نمو هذه القوة وقيامها بدور في السياسة الدولية من خلال الموقف العربي الواحد، فاشتدت من جهة محاولات أعداء الأمة لضرب الموقف الواحد بغية تبديد القوة، واتجهت أوروبا الغربية للحوار من جهة أخرى للاستفادة من هذه القوة والتنسيق معها، وبتوظيف النفط كسلاح سياسي وتحوله من سلعة إلى سلاح يمكن أن يحقق للأمة العربية ما لم يحققه بالشكل الواجب الفعل العسكري، حيث كان النفط العربي يمثل 30% من حاجة الولايات المتحدة، ونحو 80% من حاجة أكبر حلفاء الولايات المتحدة، خاصة اليابان ودول السوق الأوروبية المشتركة. كما استخدم جزئيا كسلاح في 1956 بعد تفجير سوريا لأنابيب النفط، و1957 بعد اعتماد استراتيجية حظر النفط على الدول المعتدية أو المشاركة في الاعتداء بمد العون العسكري لإسرائيل.[2]

المطلب الثاني: النتائج العسكرية لحرب أكتوبر 1973

1- إثبات بسالة المقاتل العربي: أعادت المعركة الثقة للإنسان العربي كمقاتل، كما أعادت بعث العسكرية العربية ونفي الدعايات الصهيونية حول التفوق الإسرائيلي المطلق، حيث استطاع المقاتل العربي أن يحارب بروح قتالية فدائية، كما أثبت قدرته على استيعاب أعقد الأسلحة الحديثة والمتطورة.

2- تحطمت صورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، تلك الصورة التي أصيبت بالاهتزاز الشديد، بل كادت تختفي تماما في المراحل الأولى من حرب أكتوبر 1973.

---

[1] نجوان محمد فخري، تقديم حشمت قاسم، **حرب أكتوبر 1973 في الإنتاج الفكري العربي-دراسة تحليلية وقائمة وراقية-**، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2010، ص 97.

[2] ميسوم ميلود، **الأمة العربية وتداعيات حرب أكتوبر** 1973، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد 04، 2018، ص139.

3- تحول الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية من الهجوم إلى الدفاع: تغيرت الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية تغييراً تاماً، فقد اتخذت موقف الهجوم منذ نشأتها، وبعد حرب أكتوبر توجه الإسرائيليون إلى أسلوب الدفاع التقليدي، وبناء خطوط دفاعية قوية على الحدود سواء في الجولان أو سيناء، وكانت إسرائيل فيما مضى تعتمد بدرجة كبيرة على سلاحها الجوي.

4- إعادة النظر في استخدام الأسلحة العسكرية: أحدثت حرب أكتوبر تغيرًا في الفكر العسكري بوجه عام، فقد كان لميدان القتال الفعلي أبرز الآثار على تغيير نظريات الحرب التي كانت سائدة، حيث أعطت الحرب أهمية القدرة جندي المشاة المسلح بالصواريخ والقذائف المضادة للدبابات في مواجهة الدبابات، حيث كانت النظريات السائدة قبل الحرب أن الدبابة وحدها هي التي تستطيع تدمير الدبابة.

5- التصعيد الإلكتروني: تعتبر حرب أكتوبر الحرب الإلكترونية الأولى، حيث كانت بمثابة ميدان لاختبار الصواريخ المتقدمة الأمريكية والسوفييتية، وللوسائل المضادة لها .

6- زيادة حدة سباق التسلح في الشرق الأوسط: تزايد اهتمام إسرائيل ببناء قوتها العسكرية، وأدى ذلك إلى مزيد من سيطرة المؤسسة العسكرية داخل إسرائيل. وقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتعويض إسرائيل عن خسائرها في حرب أكتوبر 1973، والتزمت بإمدادها بالأسلحة في اتفاقية السلام.

7- إعادة النظر في الإستراتيجيات العسكرية: أكدت حرب أكتوبر 1973 على قدرة الحرب المحدودة في تغير واقع مفروض مع تراجع الحرب الذرية الشاملة.

مثلت النتائج العسكرية لحرب أكتوبر النصر الحقيقي الذي أعاد للأمة العربية مكانتها، حيث فشلت سياسة الردع العسكري التي انتهجتها إسرائيل في الصراع العربي – الإسرائيلي.[1]

[1] نجوان محمد فخري، تقديم حشمت قاسم، **المرجع السابق**، ص ص 100-102.

المطلب الثالث: النتائج الاقتصادية لحرب أكتوبر 1973

أدى استخدام البترول كسلاح سياسي إلى تمكين البترول من السيطرة على الاقتصاد العالمي، وأثبت أنه يمثل كمادة خام سلاح قوة مثل أي سلاح يمتلكه العالم الصناعي المتقدم.

1- أدت سيطرة البترول، وعائداته بعد أزمة الطاقة إلى مزيد من الأرباح للدول العربية، حيث ارتفعت أسعار البرميل من النفط في المتوسط بحوالي أربعة أضعاف وقد اتخذت الدول العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية عدة قرارات بشأن تصدير البترول تمثلت في تخفيض الإنتاج بنسب محددة تزيد تدريجيًا، مما كان له أثره البالغ على ارتفاع الأسعار، وتطبيق الحظر التصديري على الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا.

2- خسرت دول المواجهة مع إسرائيل آلاف الملايين، مما أثر على اقتصاد هذه الدول فيما بعد.

3- إعادة فتح قناة السويس بعد ثماني سنوات من إغلاقها عانت فيه دول عديدة، وبصفة خاصة دول شرق إفريقيا من أزمات اقتصادية شديدة بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار عالميًا نظرا إلى زيادة تكاليف النقل البحري، وفقدت مصر 250 مليون جنيه إسترليني سنويًا من دخل القناة، فكان إعادة فتح القناة إحدى أهم النتائج على الاقتصاد المصري والعالمي.

4- أدت النتائج الاقتصادية لحرب أكتوبر إلى تغييرات على الوضع الاقتصادي المصري والعربي والعالمي، وامتدت آثارها إلى فترات طويلة بعد حرب أكتوبر 1973.[1]

[1] **المرجع السابق**، ص ص 103.

الخلاصة:

تعد حرب أكتوبر 1973 واحدة من أهم الصراعات التي شهدتها المنطقة العربية وإسرائيل. بدأت الحرب في 6 أكتوبر 1973، عندما شنت مصر وسوريا هجومًا مفاجئًا ضد قوات إسرائيلية في سيناء والجولان المحتلة، بهدف استعادة الأراضي المحتلة. شهدت الحرب معارك عنيفة وتقدمات وانكسارات لكلا الطرفين، وتدخلت القوى العالمية، بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، لوقف العمليات القتالية والتوسط في التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

رغم أنها كانت حربًا مدمرة وخلفت عددًا كبيرًا من الخسائر البشرية والمادية، إلا أنها كانت أيضًا نقطة تحول في تاريخ المنطقة .أظهرت الحرب قدرة الدول العربية على تنظيم عمليات عسكرية ناجحة ضد إسرائيل، وطالبت بإعادة النظر في التوازن السياسي والعسكري في المنطقة.

بعد انتهاء الحرب، أدى التوتر الذي نشأ بين القوى الكبرى والدول المتورطة في الصراع إلى بدء عملية السلام والتفاوض بين الأطراف المعنية. كما أثارت الحرب تساؤلات حول سبل تحقيق السلام في الشرق الأوسط وحثت على إيجاد حلول سياسية للصراعات القائمة.

بشكل عام، وإلى اليوم، تظل حرب أكتوبر 1973 ذات أهمية كبيرة في تاريخ المنطقة، حيث يُذكرها الكثيرون كمرحلة حاسمة في علاقات القوى والاستقرار في الشرق الأوسط.

الفصل الثاني
اتفاقيات كامب ديفيد ودراسة في المضامين

تمهيد:

في عام 1978، وقعت مصر وإسرائيل مجموعة من الاتفاقيات المعروفة باسم اتفاقيات كامب ديفيد، والتي جاءت بعد سنوات من الصراعات والحروب بين البلدين. كانت هذه الاتفاقيات تهدف إلى تحقيق السلام وتحقيق استقرار في المنطقة، وتمثلت في اتفاق إطاري للسلام واتفاق رسمي وعدة اتفاقيات أخرى.

يعد فهم مضامين هذه الاتفاقيات أمراً حيوياً لفهم تطور العلاقات بين مصر وإسرائيل وتأثيرها على الوضع الإقليمي. يثير هذا الموضوع العديد من الأسئلة والتساؤلات حول كيفية تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

سيتناول هذا الفصل تحليل ودراسة مضامين اتفاقيات كامب ديفيد، وسيقدم تقييماً لنتائجها وتأثيرها على العلاقات الثنائية بين الدولتين، وسيسلط الضوء على النقاط الرئيسية التي تم التوصل إليها والتحديات التي ما زالت تواجه تنفيذ هذه الاتفاقيات.

من خلال هذا الفصل، سيتم فتح نافذة على ماضي التوتر والصراع بين مصر وإسرائيل، والتأثير الإيجابي والسلبي لهذه الاتفاقيات على المنطقة بأسرها.

المبحث الأول: الإطار العام لاتفاقية كامب ديفيد

المطلب الأول: زيارة السادات للقدس وعقد اتفاقية كامب ديفيد

تعتبر اتفاقية كامب ديفيد من الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في منتجع كامب ديفيد الأمريكي يوم 17 سبتمبر 1978، لوضع حد نهائي للصراع العربي الإسرائيلي، وإحلال سلام دائم في الشرق الأوسط، وقد وقع على هذه الاتفاقية كل من الرئيس المصري أنور السادات والرئيس الإسرائيلي مناحيم بيغن[1]، ورئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر[2] كشاهد على التوقيع، وأتى توقيع هذه الاتفاقية وانعقاد قمة كامب ديفيد على خلفية أحداث تاريخية مهمة بدأت بحرب أكتوبر 1973م ونتائجها وتداعياتها وخاصة الحظر العربي لتصدير النفط، والتأهب النووي الذي أعلنته الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ومن ثم الاتفاق المشترك بينهما على الدعوة إلى مؤتمر جنيف في نهاية عام 1973م.[3]

وعلى اثر ذلك قام الرئيس المصري أنور السادات بزيارة مفاجئة إلى الكيان الإسرائيلي في 19 نوفمبر 1977 وألقى خطابا في الكنيست " الإسرائيلي" ودعا إلى تسوية سلمية وبدأت بعد ذلك

---

[1] مناحم بيجين (16أوت 1913 – 9 مارس 1992) ولد في روسيا البيضاء ودرس فيها حتى أنهى المرحلة الثانوية، ومن ثم سافر إلى بولندا في عام 1938 والتحق بجامعة (وارسو) لدراسة القانون، تعرف بيجين على العمل الصهيونى من خلال منظمة (بيتار) اليهودية البولندية التي ترأسها في عام 1939 ، حصل على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع الرئيس المصرى الراحل أنور السادات، في عام 1977 تمكن مناحم بيجين من أن يصبح سادس رئيس وزراء لإسرائيل، ومن أهم الأحداث التي حدثت في فترة رئاسته . التي استمرت حتى عام 1983 – ترأس الوفد الإسرائيلي المفاوض مع الوفد المصرى وتمخضت المفاوضات عن توقيع أول معاهدة سلام بين دولة عربية (مصر) وإسرائيل، وتحققت المعاهدة في عام 1979. (انظر): الحسيني الحسيني معدى، مذكرات مناحم بيجين، دار الخلود للتراث، القاهرة، 2013، ص5.

[2] جيمي كارتر ولد في عام 1924، وهو ضابط بحري، وفي عام 1962، أصبح جيمي كارتر السيناتور الديمقراطي لجورجيا. في عام 1970 أصبح حاكمًا لنفس الدولة. في الانتخابات الرئاسية لعام 1976، ظهر جيمي كارتر كرجل جديد يجسد القيم الأمريكية الحقيقية (المثالية والروح الرائدة). في الانتخابات العامة، هزم كارتر رئيس البلاد الجمهوري وقتها جيرالد فورد في انتخابات متقاربة نسبيا. جيمي كارتر سجل نجاحين في مجال الدبلوماسية. في سبتمبر 1978، شجع الرئيس الأمريكي السادات والبدء في إبرام اتفاقيات كامب ديفيد. في مارس 1979، وقعت إسرائيل ومصر على اتفاق للسلام داخل دولة موحدة. وفي آسيا، سعى جيمي كارتر إلى سياسة التقارب مع الصين، أنشأت واشنطن وبكين علاقات دبلوماسية. ويشارك الطرفان في تبادلات تجارية مثمرة. ويشكل التقارب الصيني الأميركي عودة حقيقية للتحالف، موجهة بشكل واضح ضد الاتحاد السوفييتي. (أنضر):

Éric Nguyen, Les 100 hommes du XXe siècle, Studyrama , 2005,p191

[3] سعاد زواوى، عبدالمجيد بن عدة، **انعكاسات اتفاقية كامب ديفيد 1987م على الصراع العربي الإسرائيلي وعلى القضية الفلسطينية**، المجلد 13، العدد02، ص 599.

لأول مرة مفاوضات مصرية – إسرائيلية مباشرة وعلنية. وقد نتج عنها توقيع إتفاقيات كامب ديفيد في الولايات المتحدة في 17 سبتمبر 1978 بين مصر (ويمثلها أنور السادات، والكيان الإسرائيلي ويمثله مناحيم بيجين)، برعاية الرئيس الأمريكي جيمي كارتر. وقد دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في 26 مارس 1979،[1] والملحق رقم (02) يوضح توقيع الاتفاقية.

والاتفاقية مقسومة إلى وثيقتين الأولى تتناول أسس علاقة الكيان الإسرائيلي مع البلاد العربية ومستقبل الضفة الغربية والقطاع، وأما الثانية فتحدد أسس معاهدة السلام بين مصر والكيان الإسرائيلي للاطلاع عليها كاملة في الملحق رقم(01). وقد استرجعت مصر في موجب هذه الاتفاقية أرض سيناء وفق شروط تضبط تواجد قواتها فيها منها إقامة مراكز للمراقبة تابعة للأمم المتحدة كما تقضى البنود في حق إسرائيل في المرور من قناة السويس ومضايق تيران باعتبارهم ممرات دولية، وبأن يتم انسحاب إسرائيل على مرحلتين رئيستين تنتهيان بعد مرور ثلاثة أعوام على التصديق على الاتفاقية.[2] ووافقت مصر على إقامة علاقة سلام دائم وتطبيع العلاقات سياسيا واقتصاديا وثقافيا... مع الكيان الإسرائيلي. وفيما يتعلق بالشعب الفلسطيني فقد دعت إلى مشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني في المفاوضات واقترحت حكما ذاتيا فلسطينيا في الضفة والقطاع بحيث يشترك في المفاوضات بشأنه وشأن مستقبله مصر والأردن والكيان الإسرائيلي وممثلون عن الضفة والقطاع يضمهم في البداية وفدا مصر والأردن. وقد يضم الوفد فلسطينيين آخرين "وفقا لما يتفق عليه" أي بمعنى أن للكيان الإسرائيلي حق رفضهم أو قبولهم.[3] كما تضمنت التصورات التفصيلية الآتي:

---

[1] صالح محمود الشناط وأخرون، **السلطة الوطنية الفلسطينية: دراسات في التجربة والأداء 1994-2013**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015، ص 30.

[2] ايتان هابر وأخرون، ترجمة إبراهيم منصور، **كتاب الأهالي رقم 10: حدث في كامب ديفيد (المفاوضات على الطريقة الساداتية)**، جريدة الأهالي، القاهرة، 1986، ص 731.

[3] محمد بوبوش، **مشروع بناء الدولة الفلسطينية: دراسة قانونية وسياسية**، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، 2015، ص ص28-29.

1- تكون هناك ترتيبات انتقالية بالنسبة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة لا تتجاوز خمس سنوات.

2- تنسحب الحكومة العسكرية "الإسرائيلية" وإدارتها المدنية ما إن يتم انتخاب سلطة الحكم الذاتي من قبل السكان عن طريق الانتخاب الحر.

3- تتفاوض الأطراف (مصر، الأردن، ممثلو الضفة والقطاع الكيان الإسرائيلي) بشأن اتفاقية تحدد مسؤوليات الحكم الذاتي التي ستمارس في الضفة والقطاع.

4- سيكون هناك إعادة توزيع للقوات الإسرائيلية التي ستبقى في مواقع معينة، وستتضمن الاتفاقية ترتيبات لتأكيد الأمن الداخلي والخارجي والنظام العام.

5- ستتم المفاوضات وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 بجميع أجزائه، وستعالج المفاوضات من بين أمور أخرى – موضوع الحدود، وطبيعة الإجراءات الأمنية.

6- يجب أن يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومطالبه العادلة.[1]

7- سيشترك الفلسطينيون بتقرير مستقبلهم من خلال:

أ. يتم الاتفاق في المفاوضات بين مصر وإسرائيل والأردن وممثلي السكان في الضفة والقطاع على الوضع النهائي للضفة والقطاع، والمسائل البارزة الأخرى بحلول نهاية المرحلة الانتقالية.

ب. يعرض الاتفاق على ممثلي الضفة والقطاع المنتخبين للتصويت عليه.

ج. تتاح الفرصة للممثلين المنتخبين عن السكان في الضفة وغزة لتحديد الكيفية التي سيحكمون بها أنفسهم، تماشياً مع نصوص الاتفاق.

د. المشاركة في عمل اللجنة التي تتفاوض بشأن معاهدة السلام بين الأردن و"الكيان الإسرائيلي".

8- سيتم تشكيل قوة شرطة محلية قوية قد تضم مواطنين أردنيين، وستشترك قوات "إسرائيلية" وأردنية في دوريات مشتركة، وفي العمل على ضمان أمن الحدود.

9- وعندما يتم إنشاء سلطة الحكم الذاتي (مجلس إداري) ستبدأ المرحلة الانتقالية من خمس سنوات. وستتم بأسرع ما يمكن، وبما لا يزيد على السنة الثالثة من بدء هذه المرحلة المفاوضات النهائية لتقرير الوضع.[2]

---

[1] محمد بوبوش، **مشروع بناء الدولة الفلسطينية: دراسة قانونية وسياسية**، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص29.

[2] توفيق المدني، **معركة تهويد القدس**، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2013، ص ص79-81.

المطلب الثاني: دوافع وبنود إبرام اتفاقية كامب ديفيد

1- دوافع إبرام اتفاقية كامب ديفيد

هناك عدة دوافع أدت إلى إبرام اتفاقية كامب ديفيد

- تحسن العلاقات بين مصر والولايات المتحدة في عهد الرئيس الأمريكي جيرالد فورد، واقتران التقارب المصري الأمريكي بتباعد مصري سوفيتي.[1]

- تجمد الموقف السياسي ومحاصرة إسرائيل: حيث كان السادات في موقف صعب فهو لايستطيع أن يقف بعملية السلام التي قد بدأها في منتصف الطريق ولا يزال 85 بالمئة من سيناء تحت السيطرة الإسرائيلية، في حين أنه لا يستطيع مجاراة إسرائيل ببدء اتصالات مباشرة مع حكومتها.

- عرض إسرائيل بأن أي عمل مباشر ومشترك بينها وبين مصر سوف يكون أكثر جرأة في تقديم شروط مقبولة لها، وفي نفس الوقت للرأي العام الإسرائيلي الذي سيشعر باطمئنان لبدء تعامل مباشر بين حكومته وبين السادات. وأنه والحال كذلك فإن مصر وإسرائيل ينبغي أن تأخذا زمام الأمور في أيديهما وأن تصلا بالعلاقات بينهما إلى وضع طبيعي، وهذا في مصلحة الطرفين.

- العزلة التي فرضتها اتفاقية سيناء الثانية وتدهور العلاقات العربية، وبخاصة مع الشريك المحارب دون استشارته أو التنسيق معه لتحقيق المزيد من المكاسب الأمر الذي قلب الشراكة إلى عداء وصراع مرير لتركه سوريا منفردة وسط الصراع ، وزيادة حدة الأزمة اللبنانية.[2]

2- بنود اتفاقية كامب ديفيد

أسفرت المفاوضات على العديد من البنود بهدف التوصل إلى معاهدة سلام بينهما خلال 3 أشهر من تاريخ هذا الاتفاق نذكر منها:

- أن تُجرى المفاوضات تحت علم الأمم المتحدة، في المكان أو الأماكن التي يتفق عليها الجانبان.

- أن يتم تطبيق كل مبادئ قرار الأمم المتحدة رقم 242 في حل النزاع بين مصر وإسرائيل.

---

[1] محمد إبراهيم كامل، **السلام الضائع في اتفاقيات كامب ديفيد**، الطبعة الأولى، مركز الأهرام للترجمة والنشر، 2002، ص 25.

[2] فاتن عوض، **السادات: 35 عاما على كامب ديفيد**، مؤسسة الطويجي للتجارة والطباعة والنشر، القاهرة، 2013، ص 110.

– أن يتم تنفيذ بنود معاهدة السلام في فترة تتراوح بين عامين و3 أعوام من تاريخ توقيع المعاهدة، فيما لو لم يتفق الطرفان على شي آخر.

وقد اتفق الجانبان على المسائل التالية :

أ– ممارسة مصر لسيادتها الكاملة على المنطقة التي تمتد إلى الحدود المعترف بها دوليا بين مصر وفلسطين تحت الانتداب.

ب – انسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من سيناء.

ج – استخدام المطارات الجوية التي يُخلفها الإسرائيليون بالقرب من العريش ورفح ورأس النقب وشرم الشيخ – للأغراض المدنية فقط، بما في ذلك الاستخدام التجاري المحتمل من جانب جميع الدول.

د – حرية مرور السفن الإسرائيلية في خليج السويس وقناة السويس على أساس اتفاقية القسطنطينية لعام 1888 والتي تنطبق على جميع الدول.

هـ– اعتبار مضيق تيران وخليج العقبة ممرات دولية مفتوحة أمام جميع الدول الحرية الملاحة وحرية المرور البريء والطيران فوقها.

و– إنشاء طريق سريع يربط بين سيناء والأردن بالقرب من إيلات[1]، مع ضمان حرية المرور السلمي فيه لكل من مصر والأردن.[2]

[1] إيلات أو المرشرش أو أيلة أو أم الرشراش: مدينة وميناء تحت الاحتلال الإسرائيلي على ساحل خليج العقبة في البحر الأحمر. بنيت عام 1953 وتقع في أقصى جنوب إسرائيل بين مدينة العقبة الأردنية من الشرق وبلدة طابا المصرية من الغرب (أنضر): موسوعة ويكبيديا على الرابط :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AA .(consulté le 24/05/2024 à 17h20)

[2] أحمد علي حسن، **اتفاقيتا كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل**، مكتبة الآداب، الطبعة الثانية، 2012، ص ص 28–30.

المبحث الثاني: نتائج وأثار اتفاقية كامب ديفيد

المطلب الأول: نتائج اتفاقية كامب ديفيد

كان هناك عدة نتائج نذكر منها:

1- الاعتراف ولأول مرة من أكبر دولة عربية بمشروعية الاغتصاب الصهيوني لفلسطين. ومنذ ذلك الوقت بدأ الخطاب الرسمي تدريجياً يتحول إلى الحديث عن فلسطين 1967 باستبعاد واضح أو ضمني لفلسطين 1948.

2- ضرب وحدة الصف العربي التي كانت تجمعها دائماً رغم الخلافات وحدة الموقف من قضية فلسطين الذي تجلى في أرقى صوره في مقررات الخرطوم بعد 1967 وفي أثناء حرب1973.

3- تم تخفيف وإلغاء المقاطعة الدولية لإسرائيل، فلقد رأت بعض الدول المؤيدة للقضايا العربية أنه بعد اعتراف مصر بإسرائيل، لا يوجد مبرر للتمسك بمقاطعة إسرائيل بعد عدوان 1967.

4- اهتزاز اليقين القومي لدى قطاعات كبيرة من الرأي العام المصري وظهور دعاوى الانفصال والنزعات المعادية للقضية الفلسطينية و كان ذلك من أخطر آثار كامب ديفيد حيث أدى اعتراف مصر بمشروعية إسرائيل " كدولة لليهود" إلى صعود القوى الانفصالية والطائفية في الوطن العربي والسعي لتكرار النموذج الصهيوني فبدأ الحديث عن دويلات طائفية مارونية وشيعية وسنية وقبطية وكردية وبربرية... الخ.[1]

5- أدى القرار ومضاعفاته كذلك إلى اختلال جذري في الإمكانات الكلية العربية؛ فالانعزال المصري خلف فجوة شديدة في الإمكانات العسكرية والسياسية الكلية، لأن القرار ارتبط بالالتزام بإنهاء حال الحرب مع إسرائيل، ولأن الحكومات العربية ظهرت بمظهر المنقسم فيما بينها حول القرار المصري، ولأنها دخلت مع مجموعات دولية أخرى في صراعات حول عضوية مصر في المؤسسات الدولية، بعدما أجمع الرأي الغالب في مؤتمر قمة بغداد على مقاطعة مصر.[2]

---

[1] عواطف عبدالرحمن، **المشروع الصهيوني: الاختراق الصهيوني لمصر من 1917 حتى 2017**، العربي لنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، القاهرة، 2017، ص112.

[2] أحمد البرصان وآخرون، **مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي**، الطبعة الأولى، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2011، ص 159.

5- وجهت كامب ديفيد أقوى ضربة للوحدة الوطنية المصرية فانشقت الصفوف وغاب الشعور بالمشروعيه لمصر الرسمية التي بالتصالح مع العدو ضد المصالح الوطنية والقومية نزعت عن نفسها المشروعية الوطنية، مما كان السبب الرئيسي وراء كل أنواع الصدامات والعنف الذي شهدته مصر منذئذ وحتى الآن.

6- أسفرت كامب ديفيد عن خضوع مصر بشكل كامل للولايات المتحدة الأمريكية بعد أن أصبحت راعية للسلام وضامنة له، وأصبح الجهد الرسمى الرئيسي لمصر الرسمية الالتزام بتنفيذ التوجيهات الأمريكية سواء في إدارة الشئون الداخلية أو في السياسة الخارجية.

7- وأخيراً نجحت كامب ديفيد في تحقيق الهدف الرئيسى منها وهو الانفراد بالعالم العربي وإعادة ترتيبه طبقاً للمصالح الإسرائيلية فاقتحمت قوات العدو الصهيوني بيروت في جوان 1982 وطردت قوى المقاومة الفلسطينية خارج لبنان بعيداً عن حدود قطره، ما أسفر عن تغيير جذرى في موازين القوى أدى بعد سنوات إلى انتزاع اعتراف من القيادة الفلسطينية بمشروعية دولة إسرائيل.

ناهيك عن عمليات التأديب اليومية لباقى الأطراف العربية فتضرب إسرائيل المفاعل النووي العراقي في جوان 1981، وتضرب مقر "منظمه التحرير الفلسطينيه" في تونس عام 1985 وتغتال أبو جهاد وتعربد كما يحلو لها في الأرض المحتلة.. ومصر ما زالت مكبلة باتفاقية كامب ديفيد وقيود أخرى كثيرة.[1]

المطلب الثاني: أثر الاتفاقية على الوطن العربي

لقد أثارت هذه الاتفاقية أحد أشد حملات الرفض والاحتجاج في العالم العربي وانطلقت المظاهرات في كل مكان معبرة عن سخط جماهيري شامل. واتهم السادات بأشنع أوصاف الخيانة وبيع الحقوق العربية وقامت جماعة إسلامية باغتياله في 6 أكتوبر 1981 ولم تخف قطاعات واسعة من العرب فرحها بذلك و" شماتتها" به. وفي مؤتمر القمة العربية في بغداد 1979 تم قطع

[1] عواطف عبدالرحمن، **المرجع السابق**، ص ص 112-113.

العلاقات السياسية مع مصر، وجرى عزل مصر عن محيطها العربي. كما تم تشكيل جبهة الصمود والتصدي مع عدد من الأقطار العربية : سوريا، العراق، ليبيا، الجزائر، اليمن الجنوبي، و (م.ت.ف) لمواجهة مشروع كامب ديفيد. وعدت (م.ت.ف) في بيان أصدرته هذا الاتفاق أخطر حلقات المؤامرة المعادية منذ عام 1948 وأنه يمثل " استسلاما كاملا من جانب السادات لمشروع مناحيم بيجن وأن السادات أعطى تسليمه بكامل شروطهم لتصفية القضية الفلسطينية والعربية وأن الاتفاق بين تواطؤ السادات للأهداف الصهيونية في إنكار الحقوق الوطنية الفلسطينية بكاملها، وفي التام مع الاستعداد المشترك لضرب القضية الفلسطينية أرضا وشعبا وثورة تحت إشراف وتخطيط الإمبريالية الأمريكية. وأكد البيان أن شعب فلسطين " لا يمكن أن يساوم أو يهادن أي مشروع تصفوي على غرار الحكم الذاتي.[1]

المبحث الثالث: المواقف الدولية والعربية من الاتفاقية

المطلب الأول: المواقف الفلسطينية

شجب الفلسطينيون في الأراضي المحتلة اتفاقية كامب ديفيد، ففي اليوم التالي لتوقيع الاتفاقية، أعلن الفلسطينيون يوم 18 أيلول / سبتمبر يوم حداد وطني، وشهدت المدن الفلسطينية مسيرات ومظاهرات احتجاجاً على توقيع الاتفاقية، وقد شبه أحد الصحفيين الأجانب وضع الجماهير عقب مؤتمر كامب ديفيد بأنه لايختلف عن إعلان التعبئة العامة، إذ تم إقامة المتاريس في شوارع المدن لمواجهة القوات الإسرائيلية التي فشلت في تفرقة المتظاهرين على الرغم من استعمالها القنابل المسيلة للدموع وإطلاق النار وإعلان حالة الطوارئ وشن حملات الاعتقال ولم تؤدِ هذه الأساليب إلا إلى مزيد من حالة التصعيد والانتفاضة، ودعا خطباء المساجد في الأراضي المحتلة الجماهير الفلسطينية إلى إدانة الاتفاقية واستنكارها، وأكدوا على ضرورة العمل الوحدوي لمواجهة المخطط الصهيوني، وفي بيت لحم وبيت جالا ناشدت الكنائس الجماهير للوقوف صفاً واحداً ضد الاتفاقية، وصرح رؤساء بلديات الأراضي المحتلة على اختلاف انتمائهم رفضهم الكامل والتام لاتفاقيات

[1] فهد خليل زايد، **الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر: دراسة تحليلية**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 302.

كامب ديفيد أو ما يسمى بالإدارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتصاعدت العمليات الفدائية الفلسطينية ضد القوات الإسرائيلية في مختلف المدن والأراضي الفلسطينية.[1]

المطلب الثاني: المواقف العربية

على الصعيد العربي كان هناك رفض شامل تقريبا من الأقطار العربية لهذه الانتكاسة الخطيرة في توجهات السادات، وذلك لأن فيها إغفالا وإنكارا متعمدا لماضي الصراع العربي الصهيوني وحاضره وبالتالي قاطعت مصر و رفضت الحضور للمؤتمر الذي دعى إليه أنور السادات بعد زيارته للقدس وهو مؤتمر ميناهاوس[2]، وقد كانت مبادرة السادات بمثابة مفاجأة كبيرة للعرب وأثارت ذهولهم خاصة وأنهم كانوا لا يؤمنون بسياسة التعايش السلمي مع إسرائيل، ويمكن القول أن مواقف الدول العربية و أنظمتها قد تباين بين مؤيدين ورافضين وصامتين، فأما الدول المؤدية فهي كل من المغرب والسودان وعمان أما الدول الرافضة لتصرف السادات فهي كل من الجزائر وسوريا و العراق وليبيا واليمن الديمقراطية إضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية، واكتفت بقية الدول بالصمت وعدم إبداء أي رأي أو تدخل.[3]

ويبدو أن سوريا في موقفها المعارض من مباحثات وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد جعلها تتزعم الدول العربية المعارضة، وأدركت سوريا ضرورة اتخاذ موقف مغاير لنظام السادات حفاظاً على وحدة الصف العربي وعدم التفريط في حق الشعب الفلسطيني، خاصة أنها تتميز بثقلها فيما بين أشقائها العرب، فاعتبرت اتفاقيات كامب ديفيد أنها بمثابة مؤامرة، ليس ضد مصر فقط وإنما ضد الدول العربية كافة، أما السادات فلم يهتم بالموقف الموحد الذي اتخذته سوريا وأشقائها العرب، بل تمادى

---

[1] أحمد ياسين حسين طه، نورا رائد حسين، **موقف المملكة الأردنية الهاشمية من القضية الفلسطينية (1973 – 1994): دراسة تاريخية**، الطبعة الأولى، 2016، ص159.

[2] مينا هاوس: هو مؤتمر عقد في شهر ديسمبر من سنة 1977 م في فندق مينا هاوس في الجيزة في القاهرة. شارك في المؤتمر كل من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ومصر لبحث وحل مشكلات الحل النهائي للقدس واللاجئين الفلسطينيين. وكان من المقرر حضور السلطة الفلسطينية والمملكة العربية السعودية وسوريا والأردن، ولكن هذه الدول لم تحضر. وكان رئيس الوفد الإسرائيلي إلياهو بن إليسار الذي رفض دخول قاعة الاجتماعات بسبب وجود العلم الفلسطيني وأزيل العلم الفلسطيني من القاعة ومن الفندق. (أنضر)

wikipedia.org .(consulté le 25/05/2024 à 15h30)

[3] حصاد عبد الصمد، **انعكاسات التطبيع المصري مع إسرائيل في كامب ديفيد سنة 1978م على علاقاتها العربية– العلاقات المصرية الجزائرية أنموذجا–**، المجلد 14، العدد01، 2023، ص 1387.

بعد توقيعه لاتفاقيات كامب ديفيد، حيث بدأ في مباحثات جديدة معها لعقد معاهدة سلام مصرية إسرائيلية في إطار ما نصت عليه الاتفاقية الثانية.[1]

المطلب الثالث: المواقف الدولية

تلتزم الولايات المتحدة بالعملية التي جرى ترسيخها في اتفاقية كامب ديفيد، وذلك لأن الشعب الأميركي يدعم تلك الاتفاقية ولأن إسرائيل ومصر ملتزمتان قانونيًا بهما وأي محاولة للتنصل من اتفاقية كامب ديفيد أو لتعديلها سوف تبدد ذلك الدعم وتلك الالتزامات دون أن تترك خلفها أي وسيلة إجرائية تقبل بها إسرائيل. وسيتطلب الأمر سنوات لإعادة استحداث بديل، من دون أي ضمانة لنجاح أكبر، كما أنها كانت هي التي اقترحت مشروع السلام.[2]

أما الاتحاد السوفيتي فقد وصف الاتفاقات بأنها تسوية منفردة بين مصر وإسرائيل، ولن تؤدي إلى السلام وإلى انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية، في حين رحبت به العواصم الغربية. كما رفضتها دول عدم الانحياز هي الأخرى، في حين اتخذت المجموعة الأوروبية موقفاً مؤيداً للتسوية الجزئية، رغم أنها لم ترفض بصراحة اتفاقية كامب ديفيد.[3]

---

[1] عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي، **الموقف السوري من معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية 1977 – 1981**، دار المعتز لنشر والتوزيع، 2016، ص 149.

[2] عدنان أبو عودة، **المستدرك في يوميات عدنان أبو عودة (فلسطين: الأرض، الزمن ومساعي السلام) – يوميات ووثائق**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2021، ص201.

[3] فتيحة جغلوش، مبيريكة بوعافية، **اتفاقية كامب ديفيد وأثرها على الصراع العربي الاسرائيلي 1978–1979**، مذكرة ماستر، قسم العلوم الانسانية، جامعة ادرار، 2016، ص 55.

الخلاصة:

مما سبق يتضح أن اتفاقية كامب ديفيد تمثلت في اتفاقية سلام تم التوصل إليها بين إسرائيل ومصر في عام 1978 تحت إشراف الولايات المتحدة. وقد أدت هذه الاتفاقية إلى إعادة بناء العلاقات بين البلدين بعد أن كانت في حالة حرب خلال العقود السابقة.

ويمكن القول إن اتفاقية كامب ديفيد قد أثرت سلباً على الوضع في مصر وفلسطين والمنطقة بشكل عام. حيث أدى توقيع هذه الاتفاقية إلى تقديم تنازلات كبيرة دون تحقيق العدالة أو إشراك الشعب الفلسطيني في عملية الصلح. كما أن الاتفاقية لم تحدث تغييرات جوهرية على أرض الواقع ولا حلًا دائمًا للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

بالإضافة إلى ذلك، شكلت هذه الاتفاقية عقبة أمام استمرار العنف والتوترات في المنطقة، مما أدى إلى استمرار الصراعات والصعوبات في تحقيق السلام الدائم.

الفصل الثاني: اتفاقية أوسلو

1993

تمهيد:

اتفاقية أوسلو، التي تعرف رسمياً باسم "اتفاقية إطار حول السلام في الشرق الأوسط"، هي اتفاقية سلام تم توقيعها في عام 1993 في أوسلو، النرويج، بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. تمت هذه الاتفاقية برعاية الولايات المتحدة، وتمثلت في خطوة هامة نحو تحقيق السلام في المنطقة العربية.

تهدف اتفاقية أوسلو إلى إنهاء النزاع الدائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتحقيق حل سياسي للصراع القائم منذ عقود. وقد جاءت الاتفاقية كخطوة أولى نحو تحقيق هذا الهدف من خلال تقسيم الضفة الغربية وقطاع غزة إلى مناطق (أ، ب، ج)، وإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية لإدارة الشؤون السياسية والاقتصادية والأمنية في تلك المناطق. لكن البيئة السياسية التي كانت تحيط باتفاقية أوسلو كانت معقدة ومليئة بالتحديات. في هذه الفصل، سنستعرض البيئة السياسية التي جعلت من اتفاقية أوسلو حدثاً تاريخياً، وسنسلط الضوء على مواقف الفلسطينيين والعرب والمواقف الدولية تجاه هذا الاتفاق وكيف أثرت هذه المواقف على عملية السلام في المنطقة.

المبحث الأول: البيئة السياسية لاتفاق أوسلو 1993

المطلب الأول: دوافع الأطراف المتفاوضة

كانت الانهيارات في المعسكر الشرقي ساخنة، فيما تتقدم أمريكا مباشرة بانفرادها في الساحة الدولية بتسارع شديد مقابل غياب شبه ملحوظ لبقية الأطراف الدولية، خاصة الصين.

وكانت حرب الخليج الثانية، بكل تفاصيلها وبواعثها ونتائجها، تشكل حافزاً آخر للإدارة الأميركية لتمد تقدمها إلى هذه المنطقة التي طالما كانت تشكل منطقة اهتمام واستقطاب عالمي، خاصة أن أميركا أصبحت اللاعب الرئيس في الساحة الدولية، كما أن الساحة العربية أيضا شكلت بانقساماتها وخلافاتها تبايناً بل تناقضا في مواقفها، وعاملاً أساسياً لغياب موقف عربي موحد، ولحاجة بعض الأطراف بالتقارب من القطب الذي بات وحيداً في الساحة الدولية، فكان أن مواقف البعض انسجمت مع: تطلعات هذا القطب، لاذت أطراف أخرى بالصمت، وأخذت الأطراف المتحمسة نسبيا لموقف مناهض للهيمنة الأميركية تتراجع تدريجياً عن مواقفها السابقة، وأحياناً تبحث عن مبررات منطقية لتلك المواقف.

ومن هنا، لم تذهب الأطراف المتصارعة في المنطقة إلى مدريد، وبالتالي إلى عملية السلام، بدوافع ذاتية منها، ولا رغبة نابعة من كل طرف وإن كانت تتحدث بين حين وآخر عن أهمية السلام وضرورته في المنطقة وميولها نحو هذا الاتجاه.

ذهب الطرفان الرئيسان المباشران في الصراع إلى مدريد بدوافع وضغوط خارجية أولاً، وبعوامل ذاتية ثانياً، مع عدم وجود الرغبة الذاتية لكل منهما، ولوحظ ذلك من خلال كلمة كل من رئيس الوفد الفلسطيني حيدر عبد الشافي[1] والإسرائيلي إسحق شامير[2]، حيث الاستعجال وحب لوم

---

[1] عبد الشافي، حيدر محيي الدين ولد في 10 جوان 1919 في مدينة غزة، في نوفمبر سنة 1949 غادر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتخصص في الجراحة العامة بأحد المستشفيات الكبرى. اختير عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. في سنة 1991 كان الدكتور حيدر عبد الشافي رئيسًا للوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد للسلام وعضوا في الوفد الفلسطيني إلى واشنطن ولكنه استقال بعد التوقيع على اتفاقية أوسلو سنة 1993. (أنضر):محمد عقل، معجم الأطباء والصيادلة الفلسطينيين (1748–1948)، الطبعة الثانية، الجزء الثالث، e–Kutub Ltd، لندن، 2022، ص 96.

[2] اسحق شامير 1915 – 2006م شامير هو أحد قادة إسرائيل، اشتهر بلاءاته الثلاث: "لا" للقدس، لا للدولة الفلسطينية، لا لعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم." ولد إسحق بيريز نتيزكي في بولندا عام 1915م، درس القانون في جامعة وارسو عام 1934م لمدة عام واحد فقط ولم يكمل دراسته، وفي نفس العام 1935م فضل الهجرة إلى فلسطين قائلاً "لا" يمكنني البقاء في بولندا بينما يجري بناء دولة يهودية في فلسطين، عمل اسحق شامير في جهاز المخابرات (الموساد). رئيسا للكنيست، وفي عام 1978م امتنع عن التصويت على للمشاركة في اختيار ديفيد. (انظر): حسني عبد الكريم، الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة، شمس للنشر والتوزيع، 2010، ص439

الطرف الآخر، وحاجة كل طرف إلى منقذ ومساعد ليحميه من عدوانية الطرف الآخر، وكأن الكلمات عبارة عن شكوى ضد الطرف الآخر في السوق الدولي العريض الذي شهدته مدريد في 31/10/1991. أما الساحة الفلسطينية فكانت قبل ذلك تبحث عن دور لها في ظل هذا التغييب الرسمي، حيث كان التراجع الواضح لدور منظمة التحرير الفلسطينية في الساحة العربية وكذلك الدولية، وكاد العرب يتجاهلون وجود المنظمة فوجدت في الانتفاضة الأولى التي انطلقت داخل فلسطين فرصة لإعادة الاعتبار لحضورها، بعد أن قفزت إلى قيادة الانتفاضة وتولت دور الموجه والمخطط، ما جعل الانتفاضة عاملا أساسيا في إعادة الاعتبار للمنظمة والتي وجدت في عملية التسوية الفرصة المواتية لإثبات الذات الفلسطينية، خاصة بعد الشتات الذي أصاب بنيتها التنظيمية نتيجة للخروج من الساحة اللبنانية.

أما الجانب الإسرائيلي فلم يكن أمامه خيار المعارضة لرغبة الأمريكية في العمل من أجل إيجاد تسوية في المنطقة تقود إلى الاستقرار، بعد أن أصبحت المنطقة جزءاً من النفوذ المباشر لها، وإن حاول إسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي في حينه عرقلة العملية عن طريق الاستمرار في الاستيطان داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، الأمر الذي أزعج الإدارة الأميركية، فجعلها تعبر عن موقفها هذا بالضغط على الحكومة الإسرائيلية الليكودية بتجميد قرض الاستيطان المقرر سلفاً من الإدارة الأميركية وتأجيل تنفيذه، وأدى تفاعل هذا الموقف إلى سقوط حكومة الليكود ومجيء حكومة العمل التي كانت تعلن وبصراحة عن نيتها في التفاوض مع الجانب الفلسطيني من أجل الوصول إلى تسوية في المنطقة.

وهكذا، لم تستمر حكومة الليكود طويلاً بعد مؤتمر مدريد، ليأتي حزب العمل برئاسة إسحق رابين[1] الذي قاد حزبه عملية تفاوض سرية مع الجانب الفلسطيني في أوسلو تم الإعلان عنها في البيت

[1] رابين اسحق (1922–1995) الزعيم العسكري والسياسي الإسرائيلي اسحق رابين، رئيس أركان قوات الدفاع الإسرائيلية، دبلوماسي، وخامس رئيس وزراء لدولة إسرائيل، ولد في القدس عام 1922،انتخب عضوا في الكنيست. في أعقاب حرب كيبور عام 1973، أصبح رابين أول رئيس وزراء محلي المولد، حيث خدم لمدة أربع سنوات. واستمر في الخدمة في الكنيست، وكان وزيرا للدفاع لمدة ست سنوات (1984–1990) في حكومتي الوحدة الوطنية. تميزت ولاية رابين الثانية كرئيس للوزراء بحدثين تاريخيين: اتفاقيات أوسلو مع الفلسطينيين ومعاهدة السلام مع الأردن. في سبتمبر/أيلول 1993. أدت هذه المفاوضات إلى حصول رابين وبيريز وعرفات على جائزة نوبل للسلام في عام 1994. في 4 نوفمبر1995، بينما كان رابين يغادر مسيرة حاشدة من أجل السلام عقدت تحت شعار "نعم للسلام، لا للعنف"، اغتاله متطرف يهودي يميني. (انظر):

Sara E. Karesh and Mitchell M. Huvita, Encyclopedia of Judaism, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, New York, 2006, p 413.

الأبيض في 13/9/1993، بواشنطن حيث وقعها عن الجانب الفلسطيني الرئيس الفلسطيني الحالي محمود عباس[1] بحضور الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات[2]، فيما وقعها عن الجانب الإسرائيلي وزير الخارجية شمعون بيرس[3] بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين والرئيس الأمريكي بيل كلينتون[4]،[5]وهذا بعد تبادل عدة رسائل بين الاطراف منها الملحق رقم: 3، 4، 5.

بعد فشل محادثات المسارات المتعددة في واشنطن، اتجهت الأنظار إلى (أوسلو) عاصمة النرويج، وكان ذلك عقب ظهور عدد من المستجدات على الساحة العربية والدولية ، منها:

1- انتقال رئاسة الوزراء في (إسرائيل) إلى حزب العمل «المتساهل» برئاسة (إسحق رابين) بعد سقوط (إسحق شامير) زعيم حزب الليكود «المتشدد»، كما كان يحلو للزعماء العرب إشاعة ذلك، مع أن أكثر حروب اليهود ضد العرب كانت تحت زعامة حكومات عمالية .

---

[1] الرئيس محمود رضا عباس " أبو مازن " وُلِد في صَفَد عام 1935 ، منذ السبعينيات طرح فكرة الحوار مع حركات السلام الإسرائيلية، حيث بدأت الاتصالات منذ العام 1974. وقد اقرها المجلس الوطني الفلسطيني رسميا، مثّل الوفد الفلسطيني في توقيع اتفاقية إعلان المبادئ " اتفاق أوسلو " في 13 / 9 / 1993 في واشنطن.مثّل م . ت . ف في التوقيع على الاتفاقية الانتقالية في واشنطن في 23 / 9 / 1995، ترأس دائرة شؤون المفاوضات التي تم تأسيسها عقب اتفاق غزة _ أريحا عام 1994 حتى عام 2003.انتخب رئيسا لدولة فلسطين في 2008/10/24 بقرار من المجلس المركزي في جلسته المنعقدة بتاريخه. (أنظر): الموقع الالكتروني الرسمي لرئيس محمود عباس، متاح على الرابط:
https://www.president.ps/officialresume.aspx .(consulté le 26/05/2024 à 07h40)

[2] ولد ياسر عرفات في القدس في فلسطين بتاريخ 4 أغسطس 1979، انتخب رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبعام 1973 عين قائداً عاماً لقوات الثورة الفلسطينية. وبعام 1994 ألقى كلمة باسم الشعب الفلسطيني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك بعام 1982 اختاره المجلس المركزي الفلسطيني رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية، وفي 20 يناير 1998 انتخب رئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية وذلك في انتخابات عامة في 11 نوفمبر انتقل إلى جوار ربه في مستشفى العسكري في فرنسا. دفن في مقر المقاطعة في رام الله بتاريخ 12 نوفمبر 2004. وذلك بعد أن تمت مراسم الجنازة بالقاهرة . (انظر): إسلام بوك، حدث في مثل هذا اليوم الجزء الأول، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2018، ص290.

[3] شمعون بيريز: ولد في بيلوروس سنة 1923، هاجر إلى فلسطين، ونشأ في تل أبيب في عام انتخب عضوا في الكنيست، من بين انجازاته ، إقامة الصناعات العسكرية الجوية، وكان مسؤولا عن البرنامج النووى الإسرائيلي، شغل منصب رئيس الوزراء خلال 1984 إلى 1986، وفي 2007 انتخب رئيسا، بعد توقيع اتفاق اسلو 1993 صدر له كتاب الشرق الأوسط الجديد. (انضر): عبدالكريم الحسني، المرجع السابق، ص 436

[4]"بيل" كلينتون وُلد 19 أوت 1946، هو سياسي أمريكي كان الرئيس الثاني والأربعين للولايات المتحدة. تولى المنصب في السادسة والأربعين من عمره، وكان ثالث أصغر رئيس أمريكي. بدأت رئاسته بعد انتهاء الحرب الباردة، وكان أول رئيس من جيل طفرة المواليد. وصف كلينتون على أنه ديمقراطي جديد. تحسب الكثير من سياساته على فلسفة الطريق الثالث المركزي في الحكم. قبل أن يصبح رئيساً، كان حاكم أركنساس لخمسة فترة، من عام 1979 حتى 1981 ومن 1983 حتى 1992. كان أيضاً المدعي العام للولاية من 1977 حتى 1979. وفي فترة حكمه حدثت الكثير من التغييرات بخصوص القضية الفلسطينية. (أنظر): موقع المعرفة، على الرابط:
https://www.marefa.org/%D8%A8%D9%8A%D9%84_%D9%83%D9%84%D9%86%D8%AA%D9%88%D9%86 .(consulté le 26/05/2024 à 08h50)

[5] أحمد البرصان وآخرون، **المرجع السابق**، ص ص 181-183.

2- أن منظمة «التحرير» ظهرت من خلال محادثات واشنطن . مستعدة نفسياً وعملياً لإعطاء كل شيء مقابل الاعتراف بها ، وأنها سوف ترحب بأي تعاون من شأنه أن لا ينقل الوصاية على القضية الفلسطينية من يد الفلسطينيين العلمانيين إلى أيدي الفلسطينيين الإسلاميين.

3- حرص كل أجهزة المخابرات ومراكز الدراسات في إسرائيل وغيرها،على إظهار وإبراز أن هناك قوة إسلامية عارمة يمكن أن تكتسح أكثر من ساحة عربية ومن ضمنها فلسطين، في ظل التشرذم والفشل العربي، وأن تلك الموجة الإسلامية يمكن لها أن تقفز إلى واجهة الأحداث ليرى اليهود أنفسهم وجهاً لوجه أمام مبارز جديد لم يتعودوا على منازلته. وقد عبر عن هذا التخوف أحد الوزراء في حكومة رابين عندما قال : إن الحركة الإسلامية ستتصاعد، وستؤدي إلى تقوية التيار الديني في (إسرائيل) نفسها ، وأستطيع أن أقول : إن المتشددين الإسلاميين والمتشددين اليهود سيلتقون في ساحة المواجهة هنا على أرض فلسطين، وعندها سيخرج الأمر من أيدينا تماماً»!

4- وكان (رابين) يرى لأجل ذلك التخوف أنه لا مانع من الاعتراف بالمنظمة بعد اعترافها بـ (إسرائيل) وبحقها في حياة آمنة ضمن حدود معترف بها، وكان في ذلك مخالفاً لسلفه (شامير)، وقد سوّغ وجهة نظره بقوله : «إن المنظمة إذا وضعت بصمتها على ورقة الاستسلام، فلن يستطيع أحد أن يزايد على أصحاب الشأن»! وبدأ الفلسطينيون عبر قنوات اتصال سرية في التفاوض مع الإسرائيليين لإبرام اتفاق (منفرد)، مكررة الخطأ التاريخي الذي عابته على الرئيس السادات في صلحه المنفرد وأثمرت الاتصالات السرية الوصول إلى اتفاق مبدئي أطلق عليه: (غزة وأريحا أولاً)، وكان المفاوضون قد اتفقوا في أوسلو على ألا يكرروا «الخطأ» الذي حدث في واشنطن من الوفد الفلسطيني، وهو المطالبة بالبدء بالموضوعات الصعبة الرئيسة واختاروا أن يكون البدء بأمور عملية تقبل التنفيذ، ووقع الاختيار على(غزة وأريحا أولاً) بمعنى تمكين الفلسطينيين من حكم هاتين المنطقتين حكماً ذاتياً، وكانت هذه مبادرة إسرائيلية صرفة، صادفت هوى لدى القيادة الفلسطينية، وقد توصل إليها الطرفان دون شراكة من أي طرف ثالث.[1]

[1] عبدالعزيز مصطفى كامل، **العلمانيون وفلسطين: ستون عاما من الفشل وماذا بعد؟**، كتاب البيان-سلسلة مجلة عن البيان-، ب د، 2014، ص ص 95-96.

المطلب الثاني: أهم ما نصت عليه الاتفاقية

تضمن الاتفاق ديباجة وسبع عشرة مادة فضلاً عن أربعة ملاحق تتناول صيغ الانتخابات للمجلس التنفيذي، وشروطها والانسحاب من قطاع غزة وأريحا والتعاون الاقتصادي، وقد حددت المادة الأولى أن هدف المفاوضات هو إقامة سلطة حكومية ذاتية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ولمدة انتقالية لا تتجاوز خمس سنوات وتؤدي إلى تسوية دائمة وفق القرارين 242 و 338 ونصت المادة الثالثة والرابعة على إجراء انتخابات عامة في الضفة والقطاع وتحت إشراف ورقابة دولية في غضون تسعة أشهر بعد الاتفاق،[1] ونصت المادة الخامسة في حال التزام منظمة التحرير الفلسطينية بمقررات الاتفاقية، فسيكون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وبدء المفاوضات معها ووجه ياسر عرفات رسالة إلى رئيس الخارجية النرويجي آنذاك يوهان يورغن هولس، أكد فيها أنه سيضمن بياناته العلنية موقفا لمنظمة التحرير الفلسطينية تدعو فيه الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الاشتراك في الخطوات المؤدية إلى تطبيع الحياة ورفض العنف والإرهاب والمساهمة في السلام والاستقرار والمشاركة بفاعلية في إعادة البناء والتنمية الاقتصادية والتعاون.ونصت المادة السادسة على أن الكيان الصهيوني هو المسؤول عن حفظ أمن منطقة الحكم الذاتي من أية عدوان خارجي (لا يوجد جيش فلسطيني للسلطة الفلسطينية. بعد ثلاث سنين تبدأ مفاوضات بين الجانبين بهدف التوصل لتسوية دائمة. وتشمل هذه المفاوضات القضايا المتبقية بما فيها:

- القدس (من يتحكم بالقدس الشرقية والغربية والأماكن المقدسة وساكنيها).
- اللاجئون (حق العودة وحق التعويض).
- المستوطنات في الضفة الغربية والقطاع هل تفكك أم تبقى أو تزيد زيادة طبيعة ومن يحميها السلطة أم الجيش الكيان الصهيوني).

[1] محمد أحمد خلف، **الموقف العربي –من مشاريع حل الصراع العربي الإسرائيلي 1991–2000–**، الطبعة الأولى، دار غيداء، عمان، 2020، ص 147.

- الترتيبات الأمنية (عدد القوات والأسلحة المسموحة بها داخل أراض الحكم الذاتي، والتعاون والتنسيق بين شرطة السلطة الفلسطينية والجيش الكيان الصهيوني).
- إقرار الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين في إقامة حكم ذاتي (أصبح يعرف فيما بعد السلطة الوطنية الفلسطينية) على الأراضي التي تنسحب منها في الضفة الغربية وغزة (حكم ذاتي للفلسطينيين وليس دولة مستقلة ذات سيادة).[1]

وهو الذي سيكون بعد شهرين من توقيعه حسب ما نصت عليه المادة السابعة وضمت الملاحق الأربعة التعاون الاقتصادي والثقافي بكافة الأشكال ما بين الطرفين 3 من الملاحظ أن اتفاق اوسلو استمد خطوطه العريضة من مشروع إيغال ألون للحكم الذاتي الذي قدم في عام 1967م، ومن اتفاقية كامب ديفيد للعام 1978م.[2]

المبحث الثاني: المواقف الفلسطينية والعربية والدولية من اتفاق أوسلو 1993

المطلب الأول: المواقف الفلسطينية والإسرائيلية

أولا: المواقف الفلسطينية

انقسمت المواقف الفلسطينية بين مؤيد ووسطي ومعارض للاتفاق، ففي حين أيدت حركة فتح، وحزب الشعب الفلسطيني والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني "فدا"، اتخذت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني موقفاً وسطاً، لا يحمل التأييد ولا الرفض، ولكنه يميل إلى بيان مخاطر الاتفاق وأثره السلبي على القضية الفلسطينية، ودعت إلى المعارضة الإيجابية بتحويل سلبيات الاتفاق إلى إيجابيات، وعارضت الاتفاق كل من الجبهة الشعبية والديمقراطية والتحرير العربية والتحرير الفلسطينية، والقيادة العامة، ومنظمة الصاعقة.

وعقد تحالف الفصائل العشرة اجتماعاً بتاريخ 1 أيلول (سبتمبر) 1993م قالت فيه: "إن مضمون الاتفاق هو تكريس للاحتلال وإضفاء للشرعية عليه، وأكدت أن التوقيع على الاتفاق لايمثل منظمة

[1] أمين عباس نذير، خالد عبد نمال، **اتفاقية أوسلو وأثرها على الموقف التركي من القضية الفلسطينية**، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019، الجامعة العراقية، 2018-2019، ص ص 851-852.

[2] محمد أحمد خلف، **المرجع السابق**، ص 147.

التحرير الفلسطينية ولا يمثل الشعب الفلسطيني، ودعت إلى مواصلة الكفاح بكل الأشكال والسبل، وقالت: لن يكون هناك سلام للعدو الصهيوني على حساب شعبنا وحقوقه. إلا أن التحالف ظل يراوح مكانه ولم يكن له تأثير واضح في مجريات الأحداث .

وعقدت عدة مؤتمرات للقوى والشخصيات الوطنية المعارضة لاتفاق أوسلو في دمشق، وغزة، ورام الله، نددت فيه بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، وقالت إن الشعب الفلسطيني سيتصدى بحزم لإلغاء بنود الميثاق الوطني التي تعد ثوابت ومحل إجماع وطني، واعتبرت إلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، هو إلغاء لمنظمة التحرير الفلسطينية وتدمير للوحدة الفلسطينية.[1]

ثانيا: المواقف الإسرائيلية

في إسرائيل تولّدَ نقاش قوي حول الاتفاقية؛ فاليسار الإسرائيلي دعمها، بينما عارضها اليمين، وبعد يومين من النقاشات في الكنيست حول تصريحات الحكومة حول الاتفاقية وتبادل الرسائل ثمّ التصويت على الثقة في 21/9/1993م حيث وافق 61 عضو، كنيست، وعارض 50 آخرون وامتنع ثمانية عن التصويت.

ومصير الموقعين على الاتفاق أيضًا لم يكن طبيعيًا، فقد اغتيل رابين برصاص متطرف يهودي ، بعد عامين من توقيع الاتفاق (1995)، وفي 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2004 توفي ياسر عرفات في ظروف مازالت غامضة ، رغم حديث الفلسطينيين عن "مؤامرة إسرائيلية " لاغتياله، ويُستبعد أن تُفضي اللقاءات التي سيعقدها عباس إلى تحرّك حقيقي في ملف الصراع مرجعًا إلى عدة أسباب منها: تراجع الإدارة الأمريكية عن وعودها، وحالة الصمت التي تسود الاتحاد الأوروبي، وعقد دول عربية لاتفاقيات تطبيع علاقاتها مع إسرائيل.[2]

---

[1] أنور جمعة حرب أبو مور، **التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية (1964-1999م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية ،غزة، 2014، ص200.

[2] جمانة جرادات، **التطبيع السياسي بين إسرائيل والدول العربية(1979-2021)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2002، ص 69.

المطلب الثاني: المواقف الدولية

لقد رأت الإدارة الأمريكية في الاتفاق اختراقا سياسيا كبيرا يفتح الآفاق لدفع كل عملية السلام خطوات كبيرة نحو الأمام. ورأت فيه قوة تدفع منطقة الشرق الأوسط نحو استقرار يضمن لها تعزيز نفوذها ، وتوسيع مصالحها . ولهذا رحبت الإدارة الأمريكية بالاتفاق ، وأعلن الرئيس كلينتون: يوم 30أوت دعم الولايات المتحدة للاتفاق. ودعا دول العالم إلى مساندته بكل السبل والوسائل الممكنة ، وتعهد ببذل كل جهد ممكن لحمايته من المتطرفين أعداء السلام . لقد تعمدت الإدارة الأمريكية الإيحاء بأن الاتفاق تم برعايتها وقللت من الدور الذي قامت به النرويج. فقد جاء الاتفاق في وقت كانت فيه الإدارة الأمريكية في أمس الحاجة إلى إنجاز ما في سياستها الخارجية، خاصة بعد إخفاقها في معالجة مشكلة البوسنة ، وظهور أخطاء في سياستها في الصومال . وحيث كانت متهمة داخلياً ومن قبل حلفائها الأوروبيين بأنها إدارة ضعيفة مترددة وذات سياسة خارجية مرتبكة . ولهذا سارعت بعد الإعلان مباشرة ، إلى التحرك على أكثر من صعيد وفي أكثر من اتجاه . إعلامياً صورت الاتفاق على أنه اتفاق سلام، وأن أقطابه أقطاب سلام. وراحت الماكينة الإعلامية الأمريكية الضخمة تضخم الاتفاق والانجاز، وتجمل صورة م.ت.ف عامة وأبو عمار على وجه الخصوص.

أما روسيا وريثة الاتحاد السوفياتي في رعاية العملية السلمية، وشريكة الولايات المتحدة في ذلك، فقد فوجئت بالاتفاق وسارعت إلى الترحيب بهذا الانجاز. وذكرت العالم بأنها أحد الراعيين لعملية السلام. ودعت دول العالم لدعم الاتفاق، كما شددت على ضرورة أن يكون الاتفاق على المسار الفلسطيني – الإسرائيلي مقدمة وعاملاً مساعداً على التقدم على المسارات العربية – الإسرائيلية الأخرى . وذات الشيء فعلته الدول الأوروبية والأفريقية والآسيوية . ويمكن القول أن الغالبية العظمى من دول العالم هنأت طرفي اتفاق أوسلو على هذا الانجاز الكبير ودعتهما إلى متابعة جهودهما السلمية.[1]

[1] ممدوح فيصل، **قصة اتفاق أوسلو:الرواية الحقيقية الكاملة–طبخة أوسلو–**، الأهلية لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 1995، ص 160–162.

المطلب الثالث: المواقف العربية

لقد أحدثت الاتفاقات أيضاً تفاعلات كبرى في الساحة العربية الرسمية والشعبية، فأقطار الطوق العربية تفاجأت وعبرت عن ذلك على النحو التالي:[1]

الأردن: أعلن الملك حسين (لا) نؤيد ما لا نعلم (به)، والحركة الشعبية ممثلة بالأحزاب الوطنية والنقابات المهنية والشخصيات الاجتماعية والثقافية والسياسية والروحية أعلنت رفضها وإدانتها صفقة أوسلو والحلول الجزئية المنفردة.

سورية: أعلن الرئيس حافظ الأسد إدانته الاتفاق وأن سورية لا تؤيد ولا ترفض إلا بمقدار ما يلحق الاتفاق الأذى بالأمن القومي والوطني، وأن كل نقطة في الاتفاق تحتاج إلى اتفاق. وكذلك أدانت أحزاب الجبهة الوطنية ورفضت اتفاق أوسلو والصفقات المنفردة.

لبنان: الرئيس الهراوي أدان الاتفاق فلبنان جنوبه محتل وعلى أرضه 360 ألف فلسطيني. تجاهلهم أوسلو بالكامل، كذلك عمدت الأحزاب والمقاومة الوطنية والإسلامية رفضها لاتفاق أوسلو بالدم فقد سقط عشرات الشهداء، وعشرات الجرحى برصاص الشرطة في مظاهرات العاصمة بيروت!

السعودية: الملك فهد يشير في مجالسه الخاصة إلى أن مشروعه في قمة فاس العربية أفضل عشرين مرة من أوسلو، وجهود السعودية مع واشنطن أنتجت في عهد كارتر استعداد واشنطن للتعامل مع عرفات كرئيس دولة إذا اعترفت منظمة التحرير بالقرار 242 فقط مقروناً بتحفظات م.ت.ف على القرار كما أوردنا في سياق نص مشروع كارتر – فانس المقدم لمنظمة التحرير عبر الرياض أوت (1977). وجواب السعودية على رسالة منظمة التحرير من تونس إلى الملك فهد عند التوقيع بالأحرف الأولى (19) آب (93) جاء ببرقية تقول: نشكركم على رسالتكم، الجميع في الخارج متمنين لكم التوفيق – وزارة الخارجية).

[1] نايف حواتمة، **أوسلو والسلام الآخر المتوازن**، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع وبيسان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سورية ولبنان، 1998، ص ص 100-101.

مصر: ارتاحت للاتفاق فلها دور كبير في عملية أوسلو الخلفية، وجميع الأحزاب المصرية ما عدا الحزب الوطني الديمقراطي حزب الحكم رفضت اتفاق أوسلو.

أما الأقطار العربية الأخرى فقد انقسمت مابين معارض وصامت ومؤيد.

المبحث الثالث: تقييم الاتفاقية انعكاساتها

تأثرت القضية الفلسطينية بشكل كبير باتفاقيات أوسلو، حيث كانت الآثار السلبية أكثر من الإيجابية. بالمقارنة مع إسرائيل، وتأثيرها الكارثي والمدمر، حيث لم تحقق هذه الاتفاقيات أي تقدم فعلي للفلسطينيين وزادت من التدهور والخطورة في مختلف المجالات. فيمكن التفصيل عن هذه التداعيات على النحو التالي:

المطلب الأول: الجوانب الايجابية

من أبرز النقاط الايجابية التي تضمنها اتفاق أوسلو :

– نقل الموضوع الفلسطيني برمته وعنوانه وقيادته من المنفى والشتات إلى أرض الوطن، باستثناء قضية اللاجئين الفلسطينيين والنازحين وعودتهم للوطن.

5– بات ظاهرا للعيان بأن الصراع بائنا وواضحا بأنه تصادميا على أرض فلسطين وبأدوات فلسطينية في مواجهة عدو الشعب الفلسطيني وهو العدو الصهيوني الذي يحتل أرضه، وأن الشعب الفلسطيني له عدو واحد وهو الذي يحتل أرضه ويطرد شعبه ويصادر حقوقه وينتهك كرامته ويدير ظهره لكافة المواثيق والقرارات الدولية ولكافة حقوق الإنسان.[1]

– الاعتراف المتبادل بين الطرفين مما يعني أنه ولأول مرة تعترف إسرائيل رسميا بالشعب الفلسطيني وبحقوقه الشرعية في إقامة كيان له على الأراضي المحتلة (قطاع غزة الغربية) وهي عوامل مهمة تدفع إلى الاستقلال في حالة تطبيق بنود الإتفاق.

[1] فتحي ذياب سبيتان، **القدس: بين مؤمرات الانتداب البريطاني والصهيونية العالمية**، الطبعة الأولى، الجنادرية للنشر والتوزيع، 2017، ص 234.

– انسحاب الجيش الإسرائيلي من مناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة و هي الخطوة الثانية التي يقدم عليها الجيش الإسرائيلي بعد انسحابه من صحراء سيناء المصري، وقد دام هذا الاحتلال نحو 26 عام لإقامة سلطة حكم ذاتي للفلسطينيين على هذه المناطق لفترة خمس سنوات .

– حددت فترة بداية مفاوضات الوضع النهائي بفترة لا تتجاوز السنة الثالثة من الفترة الانتقالية وهو أمر إيجابي وما يجب على الطرف الفلسطيني سوى السعي إلى تحويل المفاوضات الجارية والمتعلقة بالمرحلة الانتقالية إلى عملية مفاوضات متواصلة ليتم الانتقال مباشرة بعد توقيع الاتفاق المرحلي إلى المفاوضات الفورية بخصوص الوضع النهائي تجنبا لأي تحول في المواقف الإسرائيلية.

– أكد الاتفاق على نبذ منظمة التحرير الفلسطينية و السلطة الفلسطينية للإرهاب و العنف والحفاظ على الأمن، ومنع العمل المسلح ضد إسرائيل وهذا ما طمأن إسرائيل و دفعها إلى الانسحاب السريع من المناطق المتفق عليها وكذلك بنزع صفة الإرهاب من قيادات منظمة التحرير الفلسطينية أمثال ياسر عرفات.

– إجراء الانتخابات تحت رقابة دولية متفق عليها يخرج هذه الانتخابات من نطاق كونها شأنا داخليا إسرائيليا وهو مكسب فلسطيني، خاصة وأن هذه الانتخابات ستشكل خطوة تمهيدية انتقالية هامة باتجاه تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة.[1]

المطلب الثاني: سلبيات الاتفاقية

شمل هذا الاتفاق على نقاط سلبية نذكرها فيما يلي :

– أدى توقيع اتفاق أوسلو إلى تدمير الترابط والتنسيق بين المسارات العربية المعنية بالحل وفتح الطريق للحلول الثنائية المنفردة وإطلاق العنان لعملية التطبيع بين إسرائيل والعديد من الدول العربية، مما أدى إلى تعميق حالة التمزق في الصف العربي. وكانت اتفاقية وادي عربة[2] أولى

[1] فاتح شيباني، **اتفاقية أسلو: الدوافع والمواقف**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 06، العدد01، 2020، ص ص 41-42.

[2] اتفاقية وادى عرب: عقد قبلها اجتماع في البيت الأبيض في 25 جويلية 1994 وقد تمخض عنه إصدار «إعلان واشنطن وفي 26أكتوبر 1994 وقعت اتفاقية وادي عربة نسبة للمكان وادي عربة (منطقة في الحدود الأردنية الإسرائيلية)، وأطلق عليها «معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل»، بواسطة عبدالسلام

الثمار السامة لهذه العملية، ثم أعقبتها إقامة علاقات رسمية على مستويات مختلفة بين إسرائيل وكل من المغرب وتونس وموريتانيا وعمان وقطر، إلى جانب مصر والأردن ونجاح الضغط الأميركي الإسرائيلي في شل وإبطال نظام المقاطعة.[1]

– تبددت بسرعة الأوهام الكاذبة التي أشاعها فريق أوسلو الفلسطيني بشأن مضمون الاتفاق وكونه مدخلا لإنهاء المعاناة»، وبدأت تبرز إلى السطح التناقضات بين بنود الاتفاق وبين المصالح الأساسية لقطاعات واسعة للشعب الفلسطيني. فقد تواصلت الممارسات القمعية لجيش الاحتلال بما في ذلك حملات الإعتقالات الواسعة وتدمير وإغلاق المنازل وقصفها بالصواريخ واستمرت فرق الموت المستعربة في ملاحقة واغتيال المطاردين والمطلوبين بمن فيهم مطاردي فتح الذين التزموا بتعليمات قيادتهم بإلقاء السلاح ووقف العمليات. واستمرت الهجمة الاستيطانية.[2]

– أخرج الاتفاق منظمة الأمم المتحدة كمظلة دولية تحكم النزاع القائم بين الطرفين و لم تعد قراراتها المتعلقة بحق الشعب الفلسطيني كحق العودة و قرار التقسيم تشكل مرجعية يمكن الاحتكام إليها لتحل محلها الولايات المتحدة الأمريكية الطرف المنحاز دائما لإسرائيل.

– تفرد منظمة التحرير الفلسطينية بالموافقة على الاتفاق وكل الاتفاقيات التي تلته دون العودة إلى الشعب الفلسطيني الذي يحوي تيارات واسعة ليست لهذا الاتفاق وخط النسوية من أساسه.

– تأجيل قضايا أساسية في هذا الاتفاق كموضوع القدس واللاجئين ومستقبل المستوطنات الصهيونية في الضفة والقطاع إلى مرحلة مفاوضات الوضع النهائي، ولأن منظمة التحرير الفلسطينية تعهدت بعدم اللجوء إلى القوة إطلاقا، فقد أصبحت الكرة في ملعب إسرائيل التي تملك القوة وأوراق اللعبة.

المجالي رئيس الوزراء الأردني وإسحق رابين رئيس وزراء الكيان الصهيوني في خيمة في وادي عربة بحضور الملك حسين والرئيس كلينتون. (أنضر): فهمي الكتوت، الأزمة المالية والاقتصادية في الأردن (أسباب ونتائج)، الآن ناشرون وموزعون، عمان، 2020، ص 16.

[1] إبراهيم أبو حجيلة، سالم خلة، **اتفاقية أوسلو: المسيرة المتعثرة في منعطفها الجديد**، الطبعة الأولى، دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، 1996، ص11.

[2] قيس عبدالكريم وآخرون، **سلام أوسلو بين الوهم والحقيقة**، الطبعة الأولى، الأوائل للنشر والتوزيع ، سوريا، 2001، ص15.

– اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بحق إسرائيل في الوجود مما يعني الاعتراف بشرعية احتلال 77% من أرض فلسطين المحتلة عام 1948 والتي لا تجرى عليها أية مفاوضات.

– لا تتضمن الاتفاقية أية إشارة إلى حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم أو إقامة دولتهم المستقلة، بالإضافة إلى عدم الإشارة إلى اعتبار كل من القطاع والضفة كأراض محتلة، يعزز الاعتقاد بأنها أراض متنازع عليها. مما لدولة الكيان الصهيوني حق النقض أي حق الفيتو ضد أي تشريعات تصدرها السلطة الوطنية الفلسطينية في المرحلة الإنتقالية .

– تعهد السلطة الفلسطينية بعدم اللجوء للمقاومة المسلحة ضد إسرائيل يجعلها مضطرة إلى كبح أية مقاومة مسلحة ضد إسرائيل، مما يدفعها إلى المصادمة مع بعض الفصائل الفلسطينية المتبنية لنهج المقاومة المسلحة منذ نشأتها وبذلك توفر الأمن و الحماية لإسرائيل بقصد أو عن غير قصد، و لإبداء حسن النوايا قامت منظمة التحرير الفلسطينية بحملات اعتقال واسعة وشرسة ضد الفلسطينيين.

– الأمن الخارجي والحدود ليس من مسؤوليات السلطة الفلسطينية، ولا يستطيع أحد دخول مناطق السلطة دون إذن إسرائيلي، كما لا يجوز للسلطة تشكيل جيش أو إدخال الأسلحة إلا بإذن من إسرائيل.[1]

[1] فاتح شيباني، **المرجع السابق**، ص ص 42–43.

الخلاصة:

إن تأثير اتفاقية أوسلو على عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل، يظهر بوضوح الظلم الذي تعرض له الجانب الفلسطيني في هذا الاتفاق. فقد أُبرِمَت الاتفاقية في ظل ضغوط سياسية واقتصادية هائلة على الفلسطينيين، مما جعلهم يقبلون بشروط غير مشروعة ومُهينة.

في الحقيقة، عملية التفاوض على اتفاقية أوسلو تمت في ظروف غير متكافئة بين الجانبين، حيث كانت إسرائيل تحتل أراضي فلسطينية وتمتلك أكبر قوة عسكرية واقتصادية. ولذلك، تم انعقاد الاتفاقية بشروط تحمل الفلسطينيين عبء السلام مقابل وعود غير ملموسة بالاستقلال والحرية.

ومع مرور الزمن، أظهرت معظم المتغيرات في الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي أن الفلسطينيين هم الأكثر تضررًا من هذه الاتفاقية. فقد أدت تنازلاتهم في إطار أوسلو إلى توسيع الاستيطان الإسرائيلي وزيادة القيود على حركة السكان الفلسطينيين وتفاقم الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن ثم، يمكن القول أن اتفاقية أوسلو لم تكن نزيهة أو عادلة تجاه الفلسطينيين، بل تم تفضيل الجانب الإسرائيلي على حساب حقوق ومصالح الشعب الفلسطيني. وبناءً على ذلك، يتبقى الظلم الذي تعرض له الفلسطينيون في هذا الاتفاق مظهرًا لا يمكن تجاهله عند مناقشة التأثيرات السلبية لاتفاقية أوسلو على الفلسطينيين.

الخاتمة

الخاتمة :

لقد كان الصراع العربي الإسرائيلي قضية طويلة الأمد ومعقدة ابتلي بها الشرق الأوسط لعقود من الزمن. إحدى المعالم الرئيسية في تاريخ هذا الصراع هي الفترة من كامب ديفيد إلى أوسلو، حيث بُذلت جهود دبلوماسية كبيرة لمعالجة التوترات الطويلة الأمد بين الدول العربية وإسرائيل.

كانت اتفاقيات كامب ديفيد، الموقعة عام 1978، بمثابة اتفاق تاريخي بين مصر وإسرائيل، بوساطة الولايات المتحدة. وأدى هذا الاتفاق إلى تطبيع العلاقات بين البلدين، حيث أصبحت مصر أول دولة عربية تعترف بحق إسرائيل في الوجود. كما أرست الاتفاقات الأساس لمفاوضات السلام المستقبلية في المنطقة.

في أعقاب اتفاقيات كامب ديفيد، بُذلت جهود دبلوماسية إضافية لمعالجة الصراع العربي الإسرائيلي الأوسع. وكان أحد التطورات الرئيسية خلال هذه الفترة هو مؤتمر مدريد في عام 1991، حيث انخرطت إسرائيل في محادثات مباشرة مع جيرانها العرب، بما في ذلك سوريا ولبنان وفلسطين. ورغم أن المؤتمر لم يسفر عن أي اختراقات فورية، إلا أنه مهد الطريق لمفاوضات مستقبلية.

شكلت اتفاقيات أوسلو، الموقعة في عام 1993، معلما هاما آخر في عملية السلام. وقد تم التفاوض على هذه الاتفاقيات سراً بين الممثلين الإسرائيليين والفلسطينيين وكان الهدف منها وضع إطار لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وأدت الاتفاقيات إلى إنشاء السلطة الفلسطينية ومنحت حكمًا ذاتيًا محدودًا للأراضي الفلسطينية.

وعلى الرغم من هذه الجهود الدبلوماسية، فإن الصراع العربي الإسرائيلي لا يزال دون حل حتى يومنا هذا. واجهت اتفاقيات أوسلو تحديات كبيرة وفشلت في نهاية المطاف في التوصل إلى اتفاق سلام دائم بين إسرائيل وفلسطين. تستمر دائرة العنف وانعدام الثقة في تشكيل الجغرافيا السياسية للمنطقة، مع استمرار التوترات واندلاع الصراعات بشكل متقطع.

ختاما إن الفترة من كامب ديفيد إلى أوسلو تمثل فصلاً حاسماً في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي. ورغم إحراز تقدم كبير في إنشاء الأطر الدبلوماسية والمشاركة في مفاوضات السلام، فإن القضايا الأساسية والعداوات العميقة الجذور لا تزال دون حل. ولا يزال السعي إلى تحقيق

سلام دائم في الشرق الأوسط يشكل تحديا هائلا، ويتطلب جهودا دبلوماسية متواصلة والتزاما حقيقيا من جميع الأطراف المعنية، مما سبق نستخلص النتائج التالية:

– اتفاقية كامب ديفيد كانت بالتأكيد مصلحية لإسرائيل ومصر، اذ تم تحقيقها على حساب قضية فلسطين. بعد التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد، تم استعادة سيناء من إسرائيل بموجب الاتفاقية، ولكن لم تُحقق حقوق الشعب الفلسطيني ولم تحل قضية اللاجئين الفلسطينيين.

إذاً، يمكن اعتبار تفاقم قضية فلسطين وعدم حلها بشكل شامل بمثابة تضحية على حساب تحقيق السلام بين إسرائيل ومصر في ذلك الوقت، إلا أنها لم تتناول القضية الفلسطينية بشكل شامل ولم تحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

– اتفاقية أوسلو التي تم توقيعها بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل في عام 1993 وفق استعراض أطرها لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتحقيق السلام بين الشعبين. على الرغم من تطلعات أوسع بحل جذري ودائم للصراع، بدأت اتفاقية أوسلو بتقسيم الأراضي الفلسطينية إلى مناطق (A، B، C) وتأسيس سلطة فلسطينية مؤقتة لإدارة الأمور الداخلية.

إلا أنها خيبة أمل الفلسطينين، لعدم تحقيقها حقوقهم ومطالبهم، وتطور الوضع على الأرض إلى توتر وصراع مستمر. حيث أن الاتفاق لم يحقق حلولا جذرية للمشاكل الأساسية مثل استقلال دولة فلسطينية بحدود عام 1967، وعودة اللاجئين، ووقف الاستيطان.

لذا، يمكن القول أن اتفاقية أوسلو أثارت خيبة الآمال للفلسطينيين في تحقيق حلول دائمة وشاملة لقضيتهم، واستمر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بعنف وتوترات مستمرة حتى اليوم.

لهذا:

– من الضروري على المجتمع الدولي الالتزام بتطبيق القوانين الدولية وحقوق الإنسان الدولية لوقف الانتهاكات الإسرائيلية وتحقيق العدالة. اذ ينبغي على الجانب الدولي المضي قدمًا لمحاسبة وتجريم الكيان الصهيوني عن ارتكاب هذه الجرائم وضمان أن لا يتم تكرارها ومعاقبته، لان ما يحدث في فلسطين من أشكال الإجرام تسبب في المعاناة البشرية الكبيرة وانتهاك حقوق الإنسان الأساسية للفلسطينيين، بما في ذلك حقهم في الحياة والحرية والكرامة.

الملاحق

الملحق رقم (01): اطار اتفاقيتي كامب ديفيد

اطار كامب ديفيد
(١٨ سبتمبر ١٩٧٨)

أولا : الوثيقة الاولى للتسوية الشاملة :

انتهى مؤتمر كامب ديفيد بعد جهود مكثفة بالاتفاق على وثيقتين هامتين لتحقيق تسوية شاملة للنزاع العربى – الاسرائيلى ٠٠ وفيما يلى نص الوثيقة الاولى والتى عليها اسم (اطار السلام فى الشرق الأوسط)

اجتمع الرئيس محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل مع جيمى كارتر رئيس الولايات المتحدة لامريكية فى كامب دافيد من ٥ الى ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ واتفقوا على الاطار التالى للسلام فى الشرق الأوسط وهم يدعون اطراف النزاع العربى – الاسرائيلى الاخرى الانضمام اليه ٠

* ان البحث عن السلام فى الشرق الأوسط يجب ان يسترشد بالاتى : –
* ان القاعدة المتفق عليها للتسوية للنزاع بين اسرئيل وجيرانها هو قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل اجزائه ٠٠

وسيرفق القرارين رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ بهذه الوثيقة ٠٠

بعد اربعة حروب خلال ثلاثين عاما ورغم الجهود الانسانية المكثفة فان الشرق الأوسط مهد الحضارة ومهبط الاديان العظيمة الثلاثة لم يستمتع بعد بنعم السلام ان شعوب الشرق الأوسط تتشوق الى السلام وحتى يمكن تحويل موارد الاقليم البشرية والطبيعية الشاسعة لمتابعة اهداف السلام وحتى تصبح هذه المنطقة نموذجا للتعايش والتعاون بين الامم ٠

* ان المبادرة التاريخية للرئيس السادات بزيارته للقدس والاستقبال الذى لقيه من برلمان اسرائيل وحكومتها وشعبها وزيارة رئيس الوزراء بيجين للاسماعيلية ردا على زيارة الرئيس السادات ومقترحات السلام التى تقدم بها كلا الزعيمين وما لقيته هذه المهام من استقبال حار من شعبى البلدين كل ذلك خلق فرصة للسلام لم يسبق لها مثيل وهى فرصة لا يجب اهدارها ان كان يراد انقاذ هذا الجيل والاجيال المقبلة من مآسى الحرب٠ ٠وان مواد ميثاق الامم المتحدة والقواعد الاخرى المقبولة للقانون الدولى والشرعية توفر الان مستويات مقبولة لسير العلاقات بين جميع الدول وان تحقيق علاقة سلام وفقا لروح المادة ٢ من ميثاق الامم المتحدة واجراء مفاوضات فى المستقبل بين اسرائيل وأى دولة مجاورة مستعدة للتفاوض بشأن السلام والامن معها هى امر ضرورى لتنفيذ جميع البنود والمبادىء فى قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ ٠

* ان السلام يتطلب احترام السيادة والوحدة الاقليمية والاستقلال السياسى لكل دولة فى المنطقة وحقها فى العيش فى سلام داخل حدود آمنه ومعترف بها غير متعرضة لتهديدات او اعمال عنف ٠٠ وان التقدم تجاه هذا الهدف من الممكن ان يسرع بالتحول نحو عنصر جديد من التصالح فى الشرق الاوسط يتسم بالتعاون على تنمية التطور الاقتصادى وفى الحفاظ على الاستقرار وتأكيد الامن ٠
* وأن السلام يتعزز بعلاقة السلام وبالتعاون بين الدول التى تتمتع بعلاقات طبيعية ٠٠ وبالاضافة الى ذلك فى ظل معاهدات السلام يمكن للاطراف على اساس التبادل – الموافقة على ترتيبات امن خاصة مثل مناطق منزوعة السلاح ومناطق ذات تسليح محدود ومحطات انذار مبكر ووجود قوات دولية وقوات اتصال واجراءات تتفق عليها للمراقبة والترتيبات الاخرى التى يتفقون على انها ذات فائدة ٠
* ان الاطراف اذ تضع هذه العوامل فى الاعتبار مصممة على التوصل الى تسوية عادلة شاملة ومعمرة للصراع الشرق الأوسط عن طريق عقد معاهدات سلام تقوم على قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ بكل فقراتهما ٠ وهدفهم من ذلك هو تحقيق السلام وعلاقات حسن الجوار وهم يدركون ان السلام لكى يصبح معبرا يجب ان يشمل جميع هؤلاء الذين تأثروا بالصراع اعمق تأثير ٠
* لذا فانهم يتفقون على ان هذا الاطار مناسب فى رأيهم ليشكل اساسا للسلام لابين مصر واسرائيل فحسب بل وكذلك بين اسرائيل وكل من جيرانها الاخرين ممن يبدون استعدادا للتفاوض على السلام مع اسرائيل على هذا الاساس ٠
* ان الاطراف اذ تضع هذا الهدف فى الاعتبار فقد اتفقت على المضى قدماً على النحو التالى :–

١ – ***الضفة الغربية وغزة :***

ينبغى ان تشترك مصر واسرائيل والاردن وممثلو الشعب الفلسطينى فى المفاوضات الخاصة بحل المشكلة الفلسطينية بكل جوانبها ولتحقيق هذا الهدف فان المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغزة ينبغى ان تتم على ثلاث مراحل ٠

أ – تتفق مصر واسرائيل على انه من اجل ضمان نقل منظم وسلمى للسلطة مع الاخذ فى الاعتبار الاهتمامات بالامن من جانب كل الاطراف يجب ان يكون هناك ترتيبات انتقالية بالنسبة للضفة الغربية وغزة لفترة لاتجاوز خمس سنوات ولتوفير حكم ذاتى كامل لسكان الضفة الغربية وغزة فان الحكومة الاسرائيلية العسكرية وإدارتها المدنية منها ستنسحبان بمجرد ان يتم انتخاب سلطة حكم ذاتى من قبل السكان فى هذه المنطقة عن طريق الانتخاب الحر لتحل محل الحكومة العسكرية الحالية ٠ ولمناقشة تفاصيل الترتيبات الانتقالية فان حكومة الاردن ستكون مدعوة للانضمام للمباحثات على اساس هذا الاطار ويجب ان تعطى هذه الترتيبات الجديدة الاعتبار اللازم لكل من مبدأ حكم الذات لسكان هذه الاراضى والاهتمامات الامنية الشرعية لكل من الاطراف التى يشملها النزاع ٠

ب – ان تتفق مصر واسرائيل والاردن على وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتى المنتخبة فى الضفة الغربية وقطاع غزة وقد يضم وفدا يضم مصر والاردن وممثلى الضفة الغربية وقطاع غزة او فلسطينيين آخرين وفقا لما يتفق عليه ٠٠ وسيتفاوض الاطراف بشأن اتفاقية تحدد مسئوليات سلطة الحكم الذاتى التى ستمارس فى الضفة الغربية وغزة وسيتم انسحاب للقوات الاسرائيلية وسيكون هناك اعادة توزيع للقوات الاسرائيلية التى ستبقى فى مواقع امن معينة وستتضمن الاتفاقية ايضا ترتيبات لتأكيد الامن الداخلى والخارجى والنظام العام ٠

جـ – وسيتم تشكيل قوة بوليس محلية قوية قد تضم مواطنين اردنيين بالاضافة الى ذلك ستشترك القوات الاسرائيلية والاردنية فى دوريات مشتركة وفى تقديم الافراد لتشكيل مراكز مراقبة لضمان امن الحدود ٠

د – وستبدأ الفترة الانتقالية ذات السنوات الخمس عندما تقوم سلطة حكم ذاتى (مجلس ادارى) فى الضفة الغربية وغزة فى اسرع وقت ممكن دون ان تتأخر من العام الثالث بعد بداية الفترة الانتقالية وستجرى المفاوضات لتحديد الوضع النهائى للضفة الغربية وغزة وعلاقاتها مع جيرانها ولابرام معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن بحلول نهاية الفترة الانتقالية وستدور هذه المفاوضات بين واسرئيل والاردن والممثلين لسكان الضفة الغربية وغزة وسيجرى انعقاد لجنتين متفصلتين ولكنهما مترابطتان احدى هاتين اللجنتين تتكون من ممثلين عن الاطراف الاربعة التى ستتفاوض وتوافق على الوضع النهائى للضفة الغربية وغزة وعلاقتها مع جيرانها وتتكون اللجنه الثانية من ممثلى اسرائيل وممثلى الاردن والتى سيشترك معها ممثلو السكان فى الضفة الغربية وغزة للتفاوض بشأن معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن واضعة فى تقديرها الاتفاق الذى تم التوصل اليه بشأن الضفة الغربية وغزة وترتكز المفاوضات على اساس جميع النصوص والمبادىء لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ٠٠وستقررهذه المفاوضات ضمن اشياء اخرى موضع الحدود وطبيعة ترتيبات الامن ويجب أن يعترف الحل الناتج من المفاوضات بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ومتطلباتهم العادلة وبهذا الاسلوب سيشارك الفلسطينيون فى تقرير مستقبلهم من خلال :–

(١) ان يتم الاتفاق فى المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن وممثلى السكان فى الضفة الغربية وغزة على الوضع النهائى للضفة الغربية والمسائل البارزة الاخرى بحلول نهاية الفترة الانتقالية ٠
(٢) ان يعرضوا اتفاقهم للتسوية من جانب الممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة ٠
(٣) اتاحة الفرصة للممثلين المنتخبين عن السكان فى الضفة الغربية وغزة لتحديد الكيفية التى سيحكمون بها أنفسهم تمشيا مع نصوص الاتفاق ٠
(٤) المشاركة كما ذكر اعلاه فى عمل اللجنه التى تتفاوض بشأن معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن ٠
(٥) سيتم اتخاذ كل الاجراءات والتدابير الضرورية لضمان امن اسرائيل وجيرانها خلال الفترة الانتقالية وما بعدها ٠٠ وللمساعدة على توفير مثل هذا الامن ستقوم سلطة الحكم الذاتى بتشكيل قوة عربية من الشرطة المحلية ٠ وتشكل هذه القوة من سكان الضفة الغربية وغزة وستكون قوة الشرطة على اتصال مستمر بالضباط الاسرائيليين والاردنيين والمصريين المعينين لبحث الامور المتعلقة بالامن الداخلى ٠

هـ – خلال الفترة الانتقالية يشكل ممثلو مصر واسرائيل والاردن وسلطة الحكم الذاتى لجنة تعقد جلساتها باستمرار وتقرر باتفاق الاطراف صلاحيات السماح بعودة الافراد الذين طردوا من الضفة الغربية وغزة فى عام ١٩٦٧ مع اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع الاضطراب واوجه التسرق ويجوز ايضا لهذه اللجنة ان تعالج الامور الاخرى ذات الاهتمام المشترك .

و – ستعمل مصر واسرئيل مع بعضهما البعض ومع الاطراف الاخرى المهتمة لوضع اجراءات متفق عليها للتنفيذ العاجل والعادل والدائم لحل مشكلة اللاجئين .

٢ – *مصر – اسرائيل :*

أ – تتعهد كل من مصر واسرئيل بعدم اللجوء للتهديد بالقوة او استخدامها لتسوية النزاعات . وان اى نزاعات ستتم تسويتها بالطرق السلمية وفقا لما نصت عليه المادة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة .

ب – توافق الاطراف من اجل تحقيق السلام فيما بينهم على التفاوض باخلاص بهدف توقيع معاهدة سلام بينهم خلال ثلاثة شهور من توقيع هذا الاطار بينما تتم دعوة الاطراف الاخرى فى النزاع للتقدم فى نفس الوقت للتفاوض وابرام معاهدات سلام مماثلة بغرض تحقيق سلام شامل فى المنطقة وان اطار ابرام معاهدة السلام بين مصر واسرائيل سيحكم مفاوضات السلام بينهما وستتفق الاطراف على الشكليات والجدول الزمنى او تنفيذ التزاماتهم فى ظل المعاهدة .

٣ – *المبادىء المرتبطة :*

أ – تعلن مصر واسرائيل ان المبادىء والنصوص المذكورة ادناه ينبغى ان تطبق على معاهدات السلام بين اسرائيل وبين كل من جيرانها مصر والأردن وسوريا ولبنان .

ب – على الموقعين ان يقيموا فيما بينهم علاقات طبيعية كتلك القائمة بين الدول التى هى فى حالة سلام كل منها مع الاخرى .

* وعند هذا الحد ينبغى ان يتعهدوا بالالتزام بنصوص ميثاق الامم المتحدة ويجب ان تشمل الخطوات التى تتخذ فى هذا الشأن على :
* اعتراف كامل .
* الغاء المقاطعات الاقتصادية .

* الضمان فى ان يتمتع المواطنون فى ظل السلطة القضائية بحماية الاجراءات القانونية فى اللجوء للقضاء .

جـ – يجب على الموقعين استكشاف امكانيات التطور الاقتصادى فى اطار اتفاقيات السلام النهائية بهدف المساهمة فى صنع جو السلام والتعاون والصداقة التى تعتبر هدفا مشتركا لهم .

د – يجب اقامة لجان للدعاوى القضائية فى الحسم المتبادل لجميع الدعاوى القضائية المالية .

هـ – يجرى دعوة الولايات المتحدة للاشتراك فى المحادثات بشأن موضوعات متعلقة بشكليات تنفيذ الاتفاقيات واعداد جدول زمنى لتنفيذ تعهدات الاطراف .

و – سيطلب من مجلس الامن التابع للامم المتحدة المصادقة على معاهدات السلام وضمان عدم انتهاك نصوصها وسيطلب من الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن التوقيع على معاهدات السلام وضمان احترام نصوصها كما سيطلب منهم مطابقة سياستهم وتصرفاتهم مع التعهدات التى يحتويها هذا الاطار .

ثانيا : الوثيقة الثانية اطار الاتفاق لمعاهدة سلام (بين مصر واسرائيل) :

من اجل تحقيق السلام ... وافقت مصر واسرئيل على التفاوض بنية صادقة بهدف التوصل الى معاهدة سلام بينهما خلال ٣ اشهر من تاريخ هذا الاتفاق .. وتم الاتفاق على مايلى :

١ – ان تجرى المفاوضات تحت علم الامم المتحدة فى مكان أو الاماكن التى يتفق عليها الجانبان .

٢ – ان يتم تطبيق كل مبادىء قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ فى حل النزاع بين مصر وإسرائيل .

٣ – ان يتم تنفيذ بنود معاهدة السلام فى فترة بين عامين و٣ أعوام من تاريخ توقيع المعاهدة فيما لو لم يتفق الطرفان على شىء اخر .. وقد اتفق الجانبان على المسائل التالية :

(أ) ممارسة مصر لسيادتها الكاملة على المنطقة التى تمتد الى الحدود المعترف بها دوليا بين مصر وفلسطين فى فترة الانتداب .

(ب) انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء .

(جـ) استخدام المطارات الجوية التى يخلفها الاسرائيليون بالقرب من العريش ورفح وراس النقب وشرم الشيخ – للأغراض المدنية فقط بما فى ذلك الاستخدام التجارى المحتمل من جانب جميع الدول .

(د) حرية مرور السفن الاسرائيلية فى خليج السويس وقناة السويس على اساس اتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨ والتى تنطبق على جميع الدول .

اعتبار مضيق تيران وخليج العقبة ممرات دولية مفتوحة امام جميع الدول لحرية الملاحة وحرية المرور البرئ والطيران فوقها .

(هـ) انشاء طريق سريع يربط بين سيناء والاردن بالقرب من ايلات مع ضمان حرية المرور السلمى فيه لكل من مصر والاردن .

(و) ان تتم مرابطة قوات عسكرية على النحو المبين فيما يلى : –

٤ – **مرابط القوات :**

(أ) لن ترابط مايزيد على فرقة واحدة (ميكانكية أو مشاه) فى القوات المسلحة المصرية داخل منطقة تبعد بما يقرب من ٥٠ كيلو مترا شرقى خليج السويس وقناة السويس.

(ب) قوات الامم المتحدة والبوليس المدنى فقط المزودة باسلحة خفيفة . للممارسة مهام البوليس العادية سوف ترابط فى منطقة تقع غربى الحدود الدولية وخليج العقبة يتراوح عمقها مابين ٢٠ و ٤٠ كيلومترا .

(جـ) فى المنطقة الممتدة على مسافة ٣ كيلو مترا شرق الحدود الدولية تكون هناك قوات عسكرية اسرائيلية محدودة لاتزيد على اربع كتائب مشاه ومراقبوا الأمم المتحدة .

(د) وحدات حرس حدود لا تزيد على ٣ كتائب تقوم بمعاونة البوليس المدنى فى صيانة النظام فى المنطقة التى لم ترد عاليه وتعيين المناطق المذكوره عاليه سوف يكون حسبما يتم الاتفاق عليه خلال مفاوضات السلام ومحطات الانذار المبكر قد توجد لضمان الالتزام ببنود الاتفاقية وتتمركز قوات الامم المتحدة فى :

(١) فى المنطقة فى سيناء التى تبعد عن البحر المتوسط بعشرين كيلو مترا والقريبة من الحدود الدولية.

(٢) فى منطقة شرم الشيخ لضمان حرية المرور فى مضيق تيران – ولن يتم سحب هذه القوات الا فى حالة موافقة مجلس الامن على سحبها بالاغلبية المطلقة -

ويعد ان يتم توقيع اتفاقية السلام واثر اتمام الانسحاب المرحلى تقام علاقات طبيعيه بين مصر واسرائيل بما فى ذلك الاعتراف الكامل متضمنا علاقات اقتصاديه دبلوماسيه وثقافيه وانهاء المقاطعة الاقتصادية ورفع القيود على حرية انتقال البضائع والاشخاص على ان يتمتع مواطنو كل من الدولتين بحماية القوانين المطبقة فى دولتهم -

٥ – الانسحاب المرحلى :

ان تنسحب جميع القوات الاسرائيلية بعد فترة تتراوح بين ٣ و ٩ أشهر من توقيع الاتفاقية الى شرق الخط الممتد من نقطة المريش حتى رأس محمد - وسيتم تعيين هذا الخط على وجه التحديد من الاتفاق بين الجانبين-

المصدر: طه الجدوب، **حرب أكتوبر: طريق السلام، الطبعة الثانية**، مكتبة أبو الحيس الالكترونية، وزارة الاعلام، 1993، ص ص **232-239**.

الملحق رقم(02): لحظة توقيع اتفاقية كامب ديفيد

أنور السادات وجيمي كارتر ومناحيم بيغن من اليسار الرئيس المصري. أنور السادات، الرئيس الأمريكي. جيمي كارتر ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن يوقعان اتفاقيات كامب ديفيد في البيت الأبيض، واشنطن العاصمة، 17 سبتمبر 1978

جيمي كارتر يعلن نتائج اتفاقيات كامب ديفيد أمام جلسة مشتركة للكونغرس الأمريكي، 18 سبتمبر 1978

Source: Britannica, **Camp David Accords Egyptian–Israeli history**, Jun, 2024, https://www.britannica.com/event/Camp-David-Accords

ملاحق اتفاقية أوسلو 1993

الملحق رقم 03: الرسائل المتبادلة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي

فيما يلي ترجمة النص الحرفي للرسائل المتبادلة بين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين حول اتفاق الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

١٩٩٢/٩/٩

السيد رئيس الوزراء

ان توقيع اعلان المبادىء مؤشر على مرحلة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط.

ومن هذه القناعة فانني أود أن أؤكد على الالتزامات التالية:

تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بحق دولة اسرائيل في أن توجد بسلام وامان.

تقبل منظمة التحرير الفلسطينية قراري مجلسي الأمن ٢٤٢، ٣٣٨.

تلتزم منظمة التحرير الفلسطينية أن توقيع اعلان المبادىء يشكل حداً تاريخياً، كما يدشن حقبة جديدة للتعايش السلمي الخالي من العنف وجميع الأعمال الأخرى التي تهدد السلام والاستقرار. وبناء عليه فان المنظمة تنبذ اللجوء إلى الإرهاب وأعمال العنف الأخرى، وسوف تتحمل مسؤوليتها إزاء جميع عناصر وأفراد منظمة التحرير الفلسطينية من أجل ضمان امتثالهم ولمنع المخالفات والمخالفين للنظام.

وبالنظر إلى آفاق هذه المرحلة الجديدة وتوقيع اعلان المبادىء واستناداً إلى الموافقة الفلسطينية على قراري مجلس ٢٤٢، ٣٣٨ فان المنظمة تؤكد أن تلك المواد الواردة في الميثاق والتي ترفض حق اسرائيل في ان توجد، وكذلك بنود الميثاق التي لا تنسجم مع الالتزامات الواردة في هذه الرسالة تصبح الآن غير عاملة وليست سارية المفعول. وتبعاً لذلك فان منظمة التحرير الفلسطينية ستقوم بعرض الأمر على المجلس الوطني الفلسطيني من أجل الحصول على الموافقة الرسمية على التغييرات الضرورية في الميثاق الوطني والمتصلة بذلك.

ياسر عرفات

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

(٣)

السيد ياسر عرفات

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

تجاوباً مع رسالتكم المؤرخة ١٩٩٣/٩/٩ أود أن أؤكد لكم بانه على ضوء الالتزامات الواردة في رسالتكم فان حكومة اسرائيل قد قررت أن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل للشعب الفلسطيني، وان تشرع في المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ضمن اطار عملية السلام في الشرق الأوسط.

١٩٩٣/٩/٩

اسحاق رابين

رئيس وزراء اسرائيل

المصدر: محمود عباس–أبو مازن–، **طريق أوسلو: موقع الاتفاقية يروي الأسرار الحقيقية للمفاوضات**، شركة المطبوعات لتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، لبنان، 1994، ص 349–350.

الملحق رقم04: الرسالة التي وقعها ياسر عرفات لوزير خارجية النرويج

نص الرسالة التي وقعها الرئيس عرفات لتشجيع التوجه لدى الشعب الفلسطيني نحو الاسهام في تحقيق السلام والتعمير والبناء ونبذ الارهاب

سعادة وزير خارجية النرويج

جوهان جورغن هولست

أود أن أؤكد لكم أن تصريحاتي العلنية ستتخذ المواقف التالية عند توقيع اعلان المبادىء.

على ضوء العهد الجديد الذي ينبىء به توقيع اعلان المبادىء فان منظمة التحرير الفلسطينية تشجع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وتدعوه إلى المشاركة في التدابير التي تؤدي إلى التطبيع ورفض العنف والإرهاب والاسهام في تحقيق السلام والاستقرار والمشاركة الايجابية في التعمير والتنمية الاقتصادية والتعاون.

المخلص ياسر عرفات

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

٩٣/٩/٩

الملحق رقم 05: اتفاق إعلان المبادئ في واشنطن مع التعديلات والتوقيع النهائي

اتفاق اعلان المبادىء في واشنطن (١٣/٩/١٩٩٣) مع التصحيحات التي تمت في آخر لحظة، وتوقيعات التصحيحات من قبل يوئيل زينغر وهائل الفاهوم بالأحرف الأولى، ثم التوقيع النهائي من قبل: أبو مازن – بيريز – كريستوفر – كوزيريف.

DECLARATION OF PRINCIPLES ON
INTERIM SELF-GOVERNMENT ARRANGEMENTS

The Government of the State of Israel and the ~~Palestinian~~ P.L.O. team (in the Jordanian-Palestinian delegation to the Middle East Peace Conference) (the "Palestinian Delegation"), representing the Palestinian people, agree that it is time to put an end to decades of confrontation and conflict, recognize their mutual legitimate and political rights, and strive to live in peaceful coexistence and mutual dignity and security and achieve a just, lasting and comprehensive peace settlement and historic reconciliation through the agreed political process. Accordingly, the two sides agree to the following principles:

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر:

1- ريتشارد نيكسون، ترجمة أحمد صدقي مراد، **الفرصة السانحة**، دار الهلال، القاهرة، 1992

2- طه الجدوب، **حرب أكتوبر: طريق السلام، الطبعة الثانية**، مكتبة أبو الحيس الالكترونية، وزارة الاعلام، 1993.

3- طه المجدوب، **هزيمة يونيو حقائق وأسرار-من النكسة حتى حرب الاستنزاف-**، دار الهلال، القاهرة، 1988.

4- محمد إبراهيم كامل، **السلام الضائع في اتفاقيات كامب ديفيد**، الطبعة الأولى، مركز الأهرام للترجمة والنشر، 2002.

5- محمد عبد الغني الجمسي، **مذكرات المشير الجمسي: حرب أكتوبر1973**، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 2001.

6- محمد فوزي، **حرب أكتوبر 1973 دراسة ودروس**، الكرمة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.

7- محمود عباس-أبو مازن-، **طريق أوسلو: موقع الاتفاقية يروي الأسرار الحقيقية للمفاوضات**، شركة المطبوعات لتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، لبنان، 1994.

8- نايف حواتمة، **أوسلو والسلام الآخر المتوازن**، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع وبيسان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سورية ولبنان، 1998.

قائمة المراجع:

أولا: الكتب

9- إبراهيم أبو حجيلة، سالم خلة، **اتفاقية أوسلو: المسيرة المتعثرة في منعطفها الجديد**، دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1996.

10- أحمد البرصان وآخرون، **مستقبل وسيناريوهات الصراع العربي الإسرائيلي**، الطبعة الأولى، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2011.

11- أحمد بن عبد الله الزغيبي، **العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها**، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، 1998.

12-أحمد علي حسن، **اتفاقيتا كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل**، مكتبة الآداب، الطبعة الثانية، 2012.

13- أحمد ياسين حسين طه، نورا رائد حسين، **موقف المملكة الأردنية الهاشمية من القضية الفلسطينية (1973 - 1994): دراسة تاريخية**، الطبعة الأولى، .2016

14- ايتان هابر وأخرون، ترجمة إبراهيم منصور، **كتاب الأهالي رقم 10: حدث في كامب ديفيد (المفاوضات على الطريقة الساداتية)**، جريدة الأهالي، القاهرة، 1986.

15- توفيق المدني، **معركة تهويد القدس**، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2013.

16-الحسيني الحسيني معدى، **مذكرات مناحم بيجين**، دار الخلود للتراث، القاهرة، 2013.

17- حسني عبد الكريم، **الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة**، شمس للنشر والتوزيع، 2010.

18- سالي عاطف فتح الله محمد، **إعلام الحرب بين الحقيقة والتضليل -حرب أكتوبر-**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2023.

19- صالح محمود الشناط وأخرون، **السلطة الوطنية الفلسطينية: دراسات في التجربة والأداء 1994-2013**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015.

20- عدنان أبو عودة، **المستدرك في يوميات عدنان أبو عودة (فلسطين: الأرض، الزمن ومساعي السلام) - يوميات ووثائق**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2021.

21-عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي، **الموقف السوري من معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية 1977 - 1981**، دار المعتز لنشر والتوزيع، 2016.

22- عبدالعزيز مصطفى كامل، **العلمانيون وفلسطين: ستون عاما من الفشل وماذا بعد؟**، كتاب البيان-سلسلة مجلة عن البيان-، ب د، 2014.

23-عواطف عبدالرحمن، **المشروع الصهيوني: الاختراق الصهيوني لمصر من 1917 حتى 2017**، العربي لنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، القاهرة، 2017.

24- فاتن عوض، **السادات: 35 عاما على كامب ديفيد**، مؤسسة الطويجي للتجارة والطباعة والنشر، القاهرة، 2013.

25- فتحي ذياب سبيتان، **بين مؤمرات الانتداب البريطاني والصهيونية العالمية**، الطبعة الأولى، الجنادرية للنشر والتوزيع، 2017.

26-فهد خليل زايد، **الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر: دراسة تحليلية**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، .2010

27- فهمي الكتوت، **الأزمة المالية والاقتصادية في الأردن (أسباب ونتائج)**، الآن ناشرون وموزعون، عمان، 2020.

28- فيصل ممدوح، **قصة اتفاق أوسلو:الرواية الحقيقية الكاملة-طبخة أوسلو-**، الأهلية لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 1995.

29- قيس عبدالكريم وآخرون، **سلام أوسلو بين الوهم والحقيقة**، الأوائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سوريا، 2001.

30- محمد أحمد خلف، الموقف العربي -من مشاريع حل الصراع العربي الإسرائيلي 1991-2000-، الطبعة الأولى، دار غيداء، عمان، 2020.

31- محمد بوبوش، **مشروع بناء الدولة الفلسطينية: دراسة قانونية وسياسية**، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، 2015.

32- محمد اشتيه، **موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية**، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2001.

33- محمد عقل، **معجم الأطباء والصيادلة الفلسطينيين (1748-1948)**، الطبعة الثانية، الجزء الثالث، e-Kutub Ltd، لندن، 2022.

34- محمد صادق إسماعيل، **أشهر قضايا الاغتيالات**، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2012.

35- نجوان محمد فخري، تقديم حشمت قاسم، **حرب أكتوبر 1973 في الإنتاج الفكري العربي- دراسة تحليلية وقائمة وراقية-**، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2010.

ثانيا: الرسائل والمذكرات

36- أنور جمعة حرب أبو مور، **التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية (1964-1999م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية ،غزة، 2014.

37- جمانة جرادات، **التطبيع السياسي بين إسرائيل والدول العربية(1979-2021)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، 2002.

38- فتيحة جغلوش، مبيريكة بوعافية، **اتفاقية كامب ديفيد وأثرها على الصراع العربي الاسرائيلي 1978-1979**، مذكرة ماستر، قسم العلوم الانسانية، جامعة ادرار، 2016.

ثالثا: المقالات

39- أمين عباس نذير، خالد عبد نمال، **اتفاقية أوسلو وأثرها على الموقف التركي من القضية الفلسطينية**، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019، الجامعة العراقية، 2018-2019.

40-التومي زينب، **السياسة الأمريكية في حرب أكتوبر 1973م**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 03، العدد03، 2020.

41- سعاد زواوى، عبدالمجيد بن عدة، **انعكاسات اتفاقية كامب ديفيد 1987م على الصراع العربي الإسرائيلي وعلى القضية الفلسطينية**، المجلد 13، العدد02.

42- حصاد عبد الصمد، **انعكاسات التطبيع المصري مع إسرائيل في كامب ديفيد سنة 1978م على علاقاتها العربية- العلاقات المصرية الجزائرية أنموذجا-**، المجلد 14، العدد01، 2023.

43- فاتح شيباني، **اتفاقية أسلو: الدوافع والمواقف**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 06، العدد01، 2020.

44- ميسوم ميلود، **الأمة العربية وتداعيات حرب أكتوبر** 1973، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد 04، 2018.

رابعا: الموسوعات

45- إسلام بوك، **حدث في مثل هذا اليوم الجزء الأول**، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2018، ص290.

46-موسوعة ويكبيديا، على الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%B7%D8%A9_%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%AA_2#cite_note-2(consulté le 24/05/2024 à 17h20).

47- موسوعة ويكبيديا على الرابط :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AA.(consulté le 22/05/2024 à 12h40)

48- موسوعة المعرفة، على الرابط:

https://www.marefa.org/%D8%A8%D9%8A%D9%84_%D9%83%D9%84%D9%86%D8%AA%D9%88%D9%86(consulté le 26/05/2024 à 08h50)

المراجع الاجنبية

49- Ilan Pappe, Johnny Mansour, Historical Dictionary of Palestine,The Rowman & Littlefield Publishing Group، London، 2022.
50- Sara E. Karesh and Mitchell M. Huvita, Encyclopedia of Judaism, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, New York, 2006.
51- Éric Nguyen, Les 100 hommes du XXe siècle, Studyrama , 2005,

المواقع الالكترونية:

52-الموقع الالكتروني الرسمي لرئيس محمود عباس، متاح على الرابط:
https://www.president.ps/officialresume.aspx.(consulté le 26/05/2024 à 07h40)
53- Britannica, **Camp David Accords Egyptian-Israeli history**, Jun, 2024, https://www.britannica.com/event/Camp-David-Accords

الفهارس

أولا: فهرس الأعلام

اسم العلم	الترتيب الأبجدي	الصفحة
– اسحق رابين – اسحق شامير –أنور السادات – الهراوي	أ	أ، 32،33،34،38 31،32 أ،10،18،19،21،24،25،26،34 40
– بيل كلينتون	ب	أ،33
– حافظ الاسد	ح	39
–جيمي كارتر	ج	18،19،40
– شمعون بيرس	ش	33
–ريتشارد نيكسون	ر	9
–عبد الشافي حيدر	ع	31
–محمود عباس – مناحيم بيغن	م	33 أ،18،19،24
– يارينج جونار –ياسر عرفات – يوهان يورغن هولس	ي	9 أ،33،35،38،41 35

ثانيا: فهرس الأماكن

اسم المكان	الترتيب الأبجدي	الصفحة
– الإتحاد السوفياتي	أ	18،39 34
– أريحا		19،20،22،39،41
– الأردن		31
– أمريكا		أ،6،7،8،9،10،11،12،13،14،15،17،18،19،20،
– إسرائيل		21،22،23،24،25،26،27،28،30،31،33،34،35،36،37 38،40،41،42،43،44،46
–أوسلو		30،32،33،34
– إيلات		22
– باب المندب	ب	11
– بيت جالا		25
–بيت لحم		25
– البوسنة		38
– بيروت		24،40
–تونس	ت	11،24،40،42
– تيران		19،22
– الجزائر	ج	24،26
– الجولان		13،15
– خليج العقبة	خ	22
– رأس النقب	ر	22
– رفح		22
– روسيا		39
– سيناء	س	10،13،15،19،21،22،41
– السعودية		14،40
– سوريا		أ،6،11،12،15،21،24،26،46
– السودان		26
– شرم الشيخ	ش	22

– الصومال	ص	38
– الضفة الغربية	ض	7،19،20،25،30،32،35،36،41،44
– العراق	ع	6،24،26
– العريش		22
– غزة	غ	20،25،30،32،34،35،36،37،41،44
–فلسطين	ف	أ،6،9،11،19،20،23،24،25،26،28،31،32،34،35،37، 39،40،41،42،43،44،46
–القدس	ق	34،35،36،43
– قطر		42
– قناة السويس		7،10،14،19،22
– لبنان	ل	21،24،32،40،46
– ليبيا		24،26
– مدريد	م	32،46،31
–مصر		أ،6،7،8،9،10،11،12،14،15،17،18،19،20،21،22،23، .24،26،27،28،40،42،46
– المغرب		26،42
– موريتانيا		42
– واشنطن	و	33،34،40
– وادي عربة		42
– الولايات المتحدة		أ،ب،12،13،14،15،18،26
– اليمن	ي	11،24،26
– اليابان		12

ثالثا: فهرس المحتويات

العنـــــــــوان	الصفحــة
اهداء	
شكروتقدير	
مقدمة	
الفصل التمهيدي: حرب أكتوبر 1973	**06**
المبحث الأول: ظروف حرب أكتوبر 1973	**07**
المطلب الأول: الأحداث التي سبقت حرب أكتوبر	**07**
المطلب الثاني: اختلاف حرب أكتوبر عن الحروب السابقة	**08**
المبحث الثاني: أسباب، وأحداث حرب أكتوبر 1973	**09**
المطلب الأول: أسباب حرب أكتوبر 1973	**09**
المطلب الثاني: أحداث حرب أكتوبر 1973	**10**
المبحث الثالث: نتائج حرب أكتوبر 1973	**11**
المطلب الأول: النتائج السياسية لحرب أكتوبر 1973	**11**
المطلب الثاني: النتائج العسكرية لحرب أكتوبر 1973	**12**
المطلب الثالث: النتائج الاقتصادية لحرب أكتوبر 1973	**14**
الفصل الأول: اتفاقية كامب ديفيد ودراسة في المضامين	**15**
المبحث الأول: الإطار العام لاتفاقية كامب ديفيد	**18**
المطلب الأول: زيارة السادات للقدس وعقد اتفاقية كامب ديفيد	**18**
المطلب الثاني: دوافع وبنود إبرام اتفاقية كامب ديفيد	**21**
المبحث الثاني: نتائج وأثار اتفاقية كامب ديفيد	**23**
المطلب الأول: نتائج اتفاقية كامب ديفيد	**23**
المطلب الثاني: أثر الاتفاقية على الوطن العربي	**24**
المبحث الثالث: المواقف الدولية والعربية من الاتفاقية	**25**

المطلب الأول: المواقف الفلسطينية	**25**
المطلب الثاني: المواقف العربية	**26**
المطلب الثالث: المواقف الدولية	**27**
الفصل الثاني: اتفاقية أوسلو 1993	**30**
المبحث الأول: البيئة السياسية لاتفاق أوسلو 1993	**31**
المطلب الأول: دوافع الأطراف المتفاوضة	**31**
المطلب الثاني: أهم ما نصت عليه الاتفاقية	**35**
المبحث الثاني: المواقف الفلسطينية والعربية والدولية من اتفاق أوسلو 1993	**36**
المطلب الأول: المواقف الفلسطينية والاسرائيلية	**36**
المطلب الثاني: المواقف الدولية	**38**
المطلب الثالث: المواقف العربية	**39**
المبحث الثالث: تقييم الاتفاقية انعكاساتها	**40**
المطلب الأول: الجوانب الايجابية	**40**
المطلب الثاني: سلبيات الاتفاقية	**41**
الخاتمة	**46**
الملاحق	**49**
قائمة المصادر والمراجع	**55**
فهرس المحتويات	**64**